

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

واقع استخدام الجمعيات الخيرية لموقع الفايسبوك في نشر العمل التطوعي
جمعية كافل اليتيم بولاية غرداية- أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات العامة

تحت إشراف الدكتور:

د. كانون جمال

اعداد الطالبين:

- لعور يسرى

- بن زعيط بشرى

الموسم الجامعي: 1442-1443هـ / 2021-2022م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

واقع استخدام الجمعيات الخيرية لموقع الفايسبوك في نشر العمل التطوعي
جمعية كافل اليتيم بولاية غرداية - أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات العامة

تحت إشراف الدكتور:

د. كانون جمال

اعداد الطالبين:

- لعور يسرى

- بن زعيط بشرى

الموسم الجامعي: 1442-1443هـ / 2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ مِنْ سَفَلٍ
أَسْفَلِ الْأَرْضِ
ثُمَّ جَعَلَهُ أَحْسَنَ
الْبَشَرِ ثُمَّ يُرْسِلُ
رُسُلَهُ بِاللُّغَةِ
الَّتِي نَزَّلَ بِهَا
الْحَقَّ لِيُنذِرَ
الَّذِينَ لَمْ يَرْجُوا
يَوْمَ الْحِسَابِ

شكر وتقدير

نشكر الله العليّ التقدير على النعم التي نعلمها والتي لا نعلمها، وعلى رأسها نعمة العلم وعلى أن يسر لنا انهاء هذه الدراسة.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " من صنع اليكم معروفًا فكافئوه، فان لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافتموه".... (رواه أبو داوود).

بداية نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، الى من أمنوا بأن الطموح ليس له حدود، الى الذين صانوا لنا من علمهم حروفًا ومن فكرهم منارة تنير لنا طريق العلم والنجاح الى جميع معلمينا وأساتذتنا الأفاضل

كما نخص بالشكر والتقدير الى الذي انحنى بشموخه تواضعا لتحمل عناء الاشراف علينا، الى الفاعل الذي لا يكمل ولا يمل الى الأستاذ الدكتور المشرف "كانون جمال" الذي بذل معنا مجهوداته في سبيل اخراج هذا العمل الى النور فنقول له بشارك قول الرسول صلى الله عليه وسلم "ان الحوت في البحر والطير في السماء يطلون على معلم الناس الخير"

كما يسرنا أن نوجه أسمى آيات التقدير والعرفان للأساتذة الكرام على ارشاداتهم وآرائهم وتوجيهاتهم

الإهداء

الحمد لله الواحد القهار مسير الليل والنهار، شاق الأفئدة والأبصار
والصلاة والسلام على المختار، خاتم الأنبياء الأبرار، وعلى آله، وصحبه الأخيار.
رب أهدي إليك شيئاً من جزيل عطائك اجعله لقلبي ضياء ولبصري جلاء ولأسقامي
دواء، واجعله في ميزان حسناتي، وارحم به أهلي، أينما حلوا، وارتحلوا.
إلى حبيبنا خير الأنام منبع السلام محمد عليه الصلاة والسلام.
إلى منبع العطف والحنان الغالية غلاة الروح، والعزيزة عزة الأمل، والدافئة دفيء المشاعر،
الشمعة التي أنارت دربي، شجعتني وجاهدت من أجلي، أُمي الغالية.
إلى رمز العطاء والوفاء: أبي الغالي
إلى زوجي العزيز
وإلى إخوتي وأخواتي وإلى كل الأصدقاء

يسرى

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى من قال فيهما عز وجل: (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

إلى منبع الحنان والدتي ... أطال الله عمرها

إلى أبي العزيز... أطال الله في عمره

إلى زوجي الغالي وابني الحبيب

إلى جميع إخوتي وكل أفراد أسرتي

إلى كل من علمني من أساتذتي ومن كان لهم الفضل في تعليمي

إلى جميع الأصدقاء والزملاء

إلى كل من مديد العون وأفسح الطريق أمام طريقي أبواب المعرفة

إلى كل من ثابر في سبيل العلم وجعله نوراً إلى هؤلاء جميعاً: أهدي هذا الجهد حباً ووفاء

وتقديرًا

بشرى

ملخص الدراسة:

تناولت دراستنا موضوع واقع استخدام الجمعيات الخيرية لموقع الفايسبوك في نشر العمل التطوعي دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم، وتمحورت إشكالية دراستنا حول معرفة واقع استخدام جمعية كافل اليتيم بغرداية لموقع الفايسبوك في نشر العمل التطوعي بين أوساط أفراد المجتمع، كما ركزت على مختلف استخدامات الفايسبوك في العمل التطوعي ومدى مساهمة موقع الفايسبوك في نشر مثل هذه الأعمال وزيادة أعضاء الجمعية الناشطين في العمل الخيري.

اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة الحالة الذي يمكن من دراسة حالة جمعية كافل اليتيم دراسة معمقة ومعرفة واقع استخدامها لموقع الفايسبوك، وذلك من خلال استخدام أداة المقابلة المفتوحة مع رئيس جمعية كافل اليتيم لإعطائه الحرية في الإجابة على أسئلتها.

توصلنا في الأخير إلى نتائج أهمها أن جمعية كافل اليتيم تملك صفحة على الفايسبوك خاصة بالمكتب الولائي، بالإضافة إلى صفحة خاصة بكل فرع بلدي تابع للجمعية، وقد ساهمت تلك الصفحات في تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية من خلال زيادة نشاطاتنا ميدانيا وتكثيف عمليات المساعدة للحالات الاجتماعية في الولاية، كما أن للفايسبوك دور إيجابي في الترويج للنشاطات الخيرية لجمعية كافل اليتيم بغرداية من خلال تسهيله لعملية الاتصال بين أعضائها وبقية المتعاملين مع كونه أصبح يشكل حافزا لهم لمواصلة العمل التطوعي، بالإضافة إلى أن جمعية كافل اليتيم تمكنت من الاستفادة من خدمات الفايسبوك من حيث زيادة عدد المنخرطين والأعضاء.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام، الجمعيات الخيرية، الفايسبوك، العمل التطوعي.

Résumé:

Notre étude a entamé le sujet de la réalité de l'utilisation des réseaux sociaux (Facebook) par les associations caritatives dans la diffusion du travail volontaire ; Une étude de terrain de l'Association (kafil el yatim), notre étude se concentre sur la connaissance de l'utilisation de cette association (kafil el yatim a Ghardaïa) du Facebook à la diffusion du travail volontaire dans la communauté, Notre étude a également porté sur les différents usages de Facebook au travail volontaire et la mesure dans laquelle Facebook contribue à la diffusion de ces œuvres et augmente le nombre des gens dans l'association actives volontairement.

Dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche d'une étude de cas, qui permet d'approfondir le cas de l'Association (kafil el yatim) et de connaître la réalité de son utilisation de Facebook, à travers l'utilisation de l'outil d'entretien ouvert avec le responsable de la l'Association (kafil el yatim) pour lui donner la liberté de répondre à des questions.

finalement, nous avons atteint les résultats les plus importants, dont le plus important est que l'Association (kafil el yatim) possède une page Facebook pour le bureau de wilaya, ainsi qu'une page spécifiques à chaque antenne municipale de l'association, ces pages ont contribué à l'activation de La participation des membres de l'association en augmentant nos activités sur le terrain et en intensifiant nos opérations d'assistance pour les cas sociaux dans notre secteur, et que le Facebook a un grand rôle positif dans la promotion des activités caritatives de l'Association (kafil el yatim) à Ghardaïa à travers la facilitation du processus de communication entre ses membres et le reste de la population du fait qu'il est devenu un outil indispensable pour eux à continuer à faire du volontariat, en plus l'association (kafil el yatim) a pu bénéficier des services de Facebook en termes d'augmentation du nombre de Associés et membres.

Mots clés : usage, associations caritatives, Facebook, bénévolat.

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتوى
أ	شكر وتقدير
ب	إهداء
ت	إهداء
ج	ملخص الدراسة
ح	ملخص باللغة الأجنبية
خ	فهرس المحتويات
07	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
09	الإشكالية
10	التساؤلات الفرعية
10	أهداف الدراسة
10	أهمية الدراسة
11	أسباب اختيار الموضوع
11	نوع الدراسة
11	منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات
13	مجتمع الدراسة وعينتها
13	مفاهيم الدراسة
16	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك	
22	تمهيد
23	المبحث الأول: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي
23	المطلب الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
25	المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

27	المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
29	المبحث الثاني: موقع الفايسبوك
29	المطلب الأول: نشأة الفايسبوك
31	المطلب الثاني: خصائص الفايسبوك
33	المطلب الثالث: مجالات استخدام الفايسبوك
34	المبحث الثالث: دوافع استخدام الفايسبوك ومزاياه وعيوبه
34	المطلب الأول: دوافع استخدام الفايسبوك
35	المطلب الثاني: إيجابيات الفايسبوك وسلبياته
38	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي	
40	تمهيد
41	المبحث الأول: ماهية الجمعيات الخيرية
41	المطلب الأول: التعريف بالجمعيات الخيرية
42	المطلب الثاني: نشأة الجمعيات الخيرية
45	المطلب الثالث: الجمعيات الخيرية في الجزائر
47	المبحث الثاني: مدخل إلى العمل التطوعي
47	المطلب الأول: مفهوم التطوع
48	المطلب الثاني: أهمية العمل التطوعي
49	المطلب الثالث: دوافع وأهداف العمل التطوعي
50	المبحث الثالث: آثار العمل التطوعي ومعوقاته
50	المطلب الأول: آثار العمل التطوعي
51	المطلب الثاني: معوقات العمل التطوعي
53	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
55	مجالات الدراسة

55	بطاقة تعريفية لجمعية كافل اليتيم بغرداية
56	عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
64	نتائج الدراسة
67	خاتمة
69	قائمة المراجع
78	الملاحق

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق
78	استمارة المقابلة
81	شعار جمعية كافل اليتيم الخيرية بغرداية

مقدمة

مقدمة:

يعتبر العمل التطوعي من بين أسمى الأعمال الإنسانية التي تقرب بين الأفراد وتبني علاقات اجتماعية فيما بينهم وهو من بين أهم الوسائل التي تبني شخصية الفرد، إذ أن وجود العمل التطوعي في أوساط المجتمع دليل على تطوره ومظهر من مظاهر الوعي الكامل لأفراده من خلال مساهمة الفرد في بناء وترقية مجتمعه بالعديد من الأعمال منها مشاركته في العمل التطوعي، فقد أوصى ديننا الحنيف بضرورة التكافل والتعاون بين الناس في صور العمل التطوعي.

ومع التطور الذي يشهده العالم خاصة في مجال الاتصال الاجتماعي من خلال انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من المجالات، وموقع الفايسبوك أحد هذه المواقع المهمة في وقتنا، إذ يعتبر أهم المواقع التي يتم الاعتماد عليها من طرف الجمعيات الخيرية في نشاطاتها التطوعية، فهو يوفر عدة خدمات لتسهيل عملية الاتصال والتنسيق فيما بين أعضاء هذه الجمعيات. فمن هذه الزاوية جاءت فكرة دراستنا لموضوع واقع استخدام الجمعيات الخيرية لموقع الفايسبوك في نشر العمل التطوعي والتي نحاول فيها التعرف على واقع استخدام الفايسبوك في نشر العمل التطوعي من خلال جمعية كافل اليتيم بغرداية، وعليه فقد قسمنا دراستنا إلى أربعة فصول بدءاً من الإطار المنهجي والذي تم فيه عرض إشكالية الدراسة وتحديد أهدافها وأهميتها مع تناوله للدراسات السابقة والتعريف بمصطلحات الدراسة ومنهج وأدوات جمع البيانات.

يليه الفصل الثاني والذي يحمل عنوان مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث تتمثل في مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي ويضم ثلاثة مطالب، وموقع الفايسبوك والذي يضم ثلاثة مطالب، ودوافع استخدام الفايسبوك ومزاياه وعيوبه ويضم مطلبين، ليأتي الفصل الثالث بعنوان الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي والذي يحمل ثلاثة مباحث، أما الأول فكان بعنوان ماهية الجمعيات الخيرية والذي يضم ثلاثة مطالب، والثاني بعنوان مدخل إلى العمل التطوعي والذي يضم ثلاثة مطالب، والمبحث الثالث بعنوان آثار العمل التطوعي ومعوقاته والذي يضم مطلبين.

يليه الفصل الرابع والذي يحمل عنوان الإطار الميداني للدراسة، بحيث يضم كلا من مجالات الدراسة مع تقديم بطاقة تعريفية لجمعية كافل اليتيم بغرداية، ليتم عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ثم نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية 

التساؤلات الفرعية 

أهداف الدراسة 

أهمية الدراسة 

أسباب اختيار الموضوع 

نوع الدراسة 

منهج الدراسة 

أدوات جمع البيانات 

مجتمع الدراسة وعينتها 

مفاهيم الدراسة 

الدراسات السابقة 

الإشكالية:

أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة لدى الجماهير، وذلك لما أصبح لها من تأثير عليهم، فمع انتشار شبكة الانترنت والتي أصبحت تلازم الفرد في أي مكان واعتماده عليها في شتى نشاطاته، فقد كان استخدامها في البداية من أجل التواصل بين الأصدقاء والترويح عن النفس ومع الانتشار الكبير لها جعل منها فضاء لتبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر حتى صارت صفحاتها مجالا يقدم عدة خدمات، كما أصبحت وسيلة لطرح انشغالات الجماهير ومصدرا لأخبارهم وصولا إلى اعتماد الوسائل الإعلامية الأخرى عليها في انتقاء وعرض مضامينها عبر صفحاتها.

وموقع الفيسبوك والذي يعتبر أهم هذه المواقع الاجتماعية خاصة من حيث اعتماد الجمهور عليه كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما، حيث أصبح أرضا خصبة لتكوين جماعات افتراضية ومنظمات وجمعيات وأحزاب، فخصائص هذا الموقع ساهمت في إنشاء هذه الجماعات الافتراضية التي باتت تشكل فضاء لمناقشة مختلف القضايا، بل تعداه إلى التأثير في المجتمع من خلال توعية الجماهير وتحسيسهم بأهمية بعض الأنشطة والأعمال التطوعية والخيرية، كما أصبح الفيسبوك أحد أهم المواقع استخداما من حيث تعريف الناس بهذه الأعمال من خلال ما يدور عبر صفحاته ومجموعاتهم.

فقد أصبح العمل التطوعي في الجزائر متطلبا ملحا في الوقت الحاضر لأنه الدعامة الأساسية لترابط أفراد المجتمع مع بعضهم البعض لمواجهة الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومتطلبات الحياة اليومية خاصة للفئات الهشة في المجتمع هذا مع ما تعرفه تلك المتطلبات من تزايد مستمر مثل توفير الأغذية والألبسة والرعاية الصحية ومختلف ضروريات الحياة للفرد.

فالتكافل الاجتماعي ظاهرة عريقة في الجزائر، إذ تعتبر ضمن العادات والتقاليد الأصيلة في بلادنا وهي من تعاليم ديننا الإسلامي من خلال تقديم يد المساعدة والعون لمحتاجيه من مختلف الفئات من يتامى ومعوزين وأرامل وغيرها من الحالات الاجتماعية التي تستدعي الوقوف والدعم معها من طرف المجتمع من حيث الجمعيات والمنظمات الخيرية التي تنشط في هذا المجال، فثقافة العمل التطوعي دليل على تقدم الأمة وازدهارها فزيادة التكافل بين أفراد المجتمع يدل على ازدهارها.

وفي إطار العمل التطوعي فقد عملت الجمعيات الخيرية على استغلال كل الوسائل المتاحة لزيادة الوعي بضرورة وجود العمل التطوعي بين أفراد المجتمع، بحيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي

وموقع الفيسبوك بالتحديد أحد تلك الوسائل والتي تساهم في تقديم خدمات التنظيم والتنسيق والاتصال ما بين أفراد الجمعية، بالإضافة إلى عرض نشاطاتها عبر صفحاته لتعريف الناس بأعمالهم وإظهار لغة التكافل والتعاون بين الأفراد وتشجيعهم على القيام بذلك والانضمام إلى هذه الجمعيات لنشر العمل التطوعي بين كامل الشباب وغرس روح التكافل للأجيال الصاعدة.

جاءت فكرة موضوعنا الذي يعالج واقع استخدام الجمعيات الخيرية لموقع الفيسبوك في نشر العمل التطوعي، من خلال جمعية كافل اليتيم بغرداية، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

ما هو واقع استخدام جمعية كافل اليتيم بغرداية لموقع الفيسبوك في نشر العمل التطوعي؟

تدرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- 1- ماهي أنماط استخدام جمعية كافل اليتيم الخيرية لموقع الفيسبوك؟
- 2- ما هي عوامل استخدام جمعية كافل اليتيم الخيرية لموقع الفيسبوك؟
- 3- ما مدى تفاعل المستخدمين مع مجموعات وصفحات جمعية كافل اليتيم بغرداية؟
- 4- كيف يروج الفيسبوك لنشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية؟
- 5- كيف ساهم موقع الفيسبوك في نشر العمل التطوعي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بغرداية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع استخدام الفيسبوك في نشر العمل التطوعي لدى جمعية كافل اليتيم بغرداية.
- إبراز مظاهر العمل التطوعي بالجمعيات الخيرية وخاصة جمعية كافل اليتيم بغرداية.
- إبراز دور الفيسبوك في التحفيز للعمل التطوعي بين أفراد المجتمع.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الفيسبوك والعمل التطوعي.
- إظهار قيمة وأهميته العمل التطوعي وفائدته في المجتمع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا من خلال أهمية الموضوع المعالج وهو واقع استخدام الجمعيات الخيرية لموقع الفيسبوك في نشر العمل التطوعي، بحيث تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية ومدى استخدام موقع الفيسبوك الذي يعتبر الوسيط الأمثل أو الفعال لتشجيع مثل هذه الأعمال وتحفيز الأفراد نحو المشاركة فيها، كما تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال التطرق لموضوع العمل التطوعي الذي لم يحظى بصدى كبير لفترة طويلة إلا بعد ظهور الإعلام الجديد

ومحاولة التعمق لمعرفة العلاقة القائمة بين الفايسبوك ونشر العمل التطوعي ومعرفة العوامل المؤثرة بينهما والأهداف المحققة.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في معالجة هذا الموضوع الخاص بالعمل التطوعي عبر الفايسبوك.
- توافق الموضوع مع الرغبة في مشاركتنا في العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية.
- محاولة التعريف بجمعية كافل اليتيم بغرداية ومختلف أنشطتها الخيرية.

أسباب موضوعية:

- أهمية العمل التطوعي وما يجسده من مظاهر التكافل بين أفراد المجتمع.
- محاولة إبراز دور الفايسبوك في تفعيل العمل التطوعي لدى الجمعيات الخيرية.
- الرغبة في إعطاء بعد آخر غير البعد الاتصالي لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة، وهو البعد الإنساني والاجتماعي.

- الرغبة في إبراز آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد خاصة في الجانب التطوعي.

نوع الدراسة: تنتمي دراستنا إلى نوع الدراسات الوصفية والتي تساعد الباحث في التعرف على ظاهرة الدراسة ووصفها كما هي في الواقع وصفا كاملا دقيقا، كما تستخدم في التعرف على وسائل الإعلام وعلى ما تنقله من مضامين مختلفة لجمهورها،¹ وبما أن دراستنا تقوم على التعرف على واقع استخدام الجمعيات الخيرية لموقع الفايسبوك في نشر العمل التطوعي لنوع الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة: يعرف المنهج لغويا بأنه مصطلح مرادف لكلمتي نهج ومنهجا تعينان الطريق الواضح وهي من الكلمة الفرنسية "méthode" التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة الهادفة لبلوغ نتيجة ما في البحث العلمي.

أما اصطلاحا يعرفه موريس أنجرس " على أنه مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة "،² والمنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة،

¹ بتصرف. أحمد مرسللي. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ديوان المطبوعات الجامعية. ط.4. 2010. الجزائر. ص 52.

² نفس المرجع السابق. ص 282.

تختلف المناهج باختلاف الظواهر، وتمتاز بالمرحلية فتؤدي كل مرحلة إلى المرحلة التالية بتسلسل وترابط،¹

وفي دراستنا نجد أن المنهج المناسب هو منهج دراسة الحالة الذي يعرف بأنه عملية جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، وتقوم على أساس التعمق في دراسة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع الحالات التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المتشابهة.²

أدوات جمع البيانات: وهي الوسيلة المستخدمة للحصول على المعلومات والبيانات التي يتطلبها موضوع البحث،³ وقد استخدمنا في دراستنا أداة المقابلة والتي تعرف بأنها تواصل مباشر بين القائم بالمقابلة والمبحوث، وعادة ما تعقد في منزل أو مكتب المبحوث، وتتفاوت طبيعة اللقاء من منتظم جدا بأسئلة مدروسة إلى لقاء بسيط وغير رسمي إلا في بعض الأمور التي يرغب المبحوث بالحديث عنها، وتعطى هذه الدرجة من الحرية فرصة لاكتشاف الموضوعات بتوسع في المقابل قد تكون المقابلة منعقدة الأهمية إذا كانت غير قابلة للتدوين.⁴

وقد قمنا باختيار المقابلة المفتوحة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وفي هذا النوع يعطى المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو للأسلوب، وهذه قد تعطى معلومات ليست ذات صلة بالموضوع.⁵

تم تقسيم الاستمارة إلى خمسة محاور وهي:

المحور الأول: أنماط استخدام جمعية كافل اليتيم الخيرية لموقع الفايسبوك.

المحور الثاني: عوامل استخدام جمعية كافل اليتيم الخيرية لموقع الفايسبوك.

المحور الثالث: تفاعل المستخدمين مع مجموعات وصفحات جمعية كافل اليتيم بغرداية.

المحور الرابع: ترويج الفايسبوك لنشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية.

المحور الخامس: مساهمة موقع الفايسبوك في نشر العمل التطوعي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بغرداية.

¹ بتصرف، مصطفى عليان ربحي، البحث العلمي، أسسه مناهجه، اساليبه واجراءاته. بيت الافكار الدولية. عمان. الأردن. 2001. ص 35.

² طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث العلمي، دار كلمة للنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2015، ص 153.

³ محمد الجوهري: طريق البحث الاجتماعي. الدار الدولية للاستثمارات الثقافية. القاهرة. مصر. 2008. ص 148.

⁴ طه عبد العاطي نجم، مرجع سبق ذكره، ص308.

⁵ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط1، دار وائل، عمان، 1997، ص56.

تحتوي استمارة المقابلة على 32 سؤال موزعة على هذه المحاور، بحيث قمنا يعرضها على أساتذة محكمين وهم التالية أسمائهم:

الأستاذ بن خليفة نوفل، أستاذ محاضر ب، جامعة قسنطينة.

الأستاذ فتحي حمدي، أستاذ محاضر أ، جامعة قطر.

قمنا بتوزيع استمارة المقابلة على رئيس جمعية كافل اليتيم السيد نايلي أحمد، يوم 25 جويلية 2022، بمقر جمعية كافل اليتيم بغرداية.

مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها سواء كانت هذه المفردات أفراد أو وحدات إحصائية أو مؤسسات،¹ ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا الجمعيات الخيرية التي تقوم بالأعمال الخيرية التطوعية في الجزائر.

عينة الدراسة: يقصد بها مجموعة من مفردات مجتمع البحث الذين يختارهم الباحث ليكونوا مصدر جمع بياناته أثناء تنفيذه للبحث حيث تتم عملية اختيار العينة على أسس علمية انطلاقا من طبيعة الموضوع وهدف البحث،² وقد قمنا في دراستنا باختيار العينة القصدية، وهي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة،³ وقد تم اختيار جمعية كفال اليتيم بغرداية، وهي جمعية تنشط في مجال العمل التطوعي الخيري وتستخدم موقع الفيسبوك في نشر ودعم العمل التطوعي في ولاية غرداية.

مفاهيم الدراسة:

1- الجمعيات الخيرية:

لغة: الجمعية في اللغة هي مفرد جمعية، وهي مصدر من الفعل جمع.⁴

وهي طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص.⁵

اصطلاحيا:

¹ بتصرف. سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**. دار الكتاب. الإمارات العربية المتحدة. 2017. ص 43.

² نفس المرجع السابق. بتصرف. ص 43.

³ محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 96.

⁴ أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ج 1، ط 1، دار عالم الكتب، 2008، ص 396.

⁵ إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ج 1، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، د.س، ص 135.

تعرف الجمعية بأنها كيان غير ربحي وإنما لغرض أو أغراض في الغالب خيرية ولمصلحة عامة، يجتمع في إطارها أشخاص طبيعيين أو معنويون على أساس تعاقدية غير ربحية، كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي والإنساني.¹

تعريف إجرائي:

2- الفاييسبوك:

اصطلاحاً: يعتبر موقع الفاييسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالمية، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية، وتأسس الموقع في العام 2004 على يد طالب الأمريكي في جامعة هارفرد يدعى مارك زوكربيرج، وأعطاه اسم فاييسبوك. وكان الفاييسبوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع إلكتروني تفاعلي يسمح لطلبة جامعة "هارفرد" بالتواصل فيما بينهم خلال دراستهم والإبقاء على علاقاتهم بعد تخرجهم. وكان الاشتراك في الفاييسبوك يقتصر على جامعة "هارفرد" فقط ثم بعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات. لكن أكبر نقطة تحول جاءت في أيلول/سبتمبر عام 2006 بعد أن تخلى الفاييسبوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريد إلكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص لديه عنوان بريد إلكتروني يعمل.²

يعد الفاييسبوك وسيلة اجتماعية للتواصل الاجتماعي بين مختلف أفراد المجتمع العالمي، فهي شبكة لربط مجموعات من البشر للتداول والآراء حول قضايا مشتركة، كما تعد الفاييسبوك الشبكة الأكثر انتشاراً وتوسعاً بين مختلف شبكات ومواقع التواصل الأخرى، فحتى كتابة هذه السطور تُعد الفاييسبوك ثاني أكبر مواقع الإنترنت من حيث عدد الزائرين بعد موقع جوجل العالمي، وأول المواقع استخداماً لدى المصريين وفق تقرير وكالة ألكسا 2013.³

¹ بلال حكيمة، دريهم إسلام، الأبعاد الدعوية للجمعيات الخيرية، كافل اليتيم بالوادي، مذكرة ماستر، تخصص أصول الدين، جامعة الوادي، الجزائر، 2019، ص 6.

² مصعب حسام الدين لظفي، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً، أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص 94.

³ <https://socio.yoo7.com/t3888-topic>, 09/05/2020.20.34,

كما يعرف الفايسبوك بأنه مجتمع افتراضي يشير إلى مكان أين يتلقى الأفراد ويتفاعل من خلال تبادل الصور ومقاطع الفيديو ومعلومات أخرى واتصالات عامة مع الأصدقاء والعائلة وآخرون.¹

التعريف الإجرائي: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما، بحيث تستخدمه الجمعيات الخيرية في نشر نشاطاتها عبر مختلف صفحاتها ومجموعاته لتحقيق أهدافها المختلفة.

3- العمل التطوعي:

لغة: كلمة مأخوذة من الفعل طوع وهو ما تبرع له من ذات لنفسه ما لا يلزمه فرضه وبالشيء التبرع به.²

والتطوع بدل البر والبر الجماع قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ سورة البقرة [184].

اصطلاحا: يعرفه النعيم "وهو ذلك النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد أو الممثلون في الهيئات والمؤسسات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه وذلك بهدف التقليل من حجم المشكلات والإسهام في حلها سواء كان ذلك بالمال أو الجهد أو كليهما".³

من خلال هذا التعريف نرى أن مفهوم العمل التطوعي الذي يقوم به الأفراد أو الممثلون في الهيئات أو الجماعات تسعى لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية دون عائد مادي .

كما يعرف أنه "المجهود القائم بناء على خبرة أو مهنة معينة، ويدل عن رغبة واختيار لأداء واجب اجتماعي وبدون توفر جزاء مالي بالضرورة، فالعمل التطوعي لا يعود بالنفع على الآخرين فقط بل انه يحقق الفرد عن طريق العمل التطوعي الإحساس بالرضا عن الذات والشعور بالانتماء وتحقيق الذات".⁴

وهو النشاط الذي يقوم به المتطوع فردا كان أو جماعة بصورة عفوية أو منظمة في نطاق هيئات أو تجمعات أهلية غير حكومية، ولا يستهدف ذلك النشاط تحقيق أي عائد مادي مباشر للمتطوع أو

¹ sherry knoph center: teach yourself face book, Sans, united, states of America, 2010, p 05.

² ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، لبنان، 1956، ص 343.

³ النعيم عبد الله العلي، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة السعودية، 2005، ص 19 .

⁴ منال عباس، العمل التطوعي بين الواقع والمأمول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013، ص16.

المتطوعين ذاتهم، وانما يستهدف المساهمة في إزالة أو التخفيف من آثار المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والعمل على مساعدة الأفراد الآخرين وتهيئتهم لمواجهة تلك المشكلات والمشاركة في التنمية.¹

والعمل التطوعي هو الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه، ومن أجل جماعات معينة، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة، إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة، تلقي الرضا والقبول من جانب المجتمع.²

ونرى من خلال التعريفات السابقة :

هو الجهد الذي يبذله الفرد أو الجماعة من أجل المجتمع أو مجموعة معينة لا يستهدف هذا النشاط عائد مادي وانما يستهدف المساهمة في إزالة أو تخفيف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ويحقق كذلك الإحساس بالرضا عن الذات والشعور بالانتماء وتحقيق الذات.

تعريف إجرائي: هو مجموعة أعمال ونشاطات يقوم بها أفراد المجتمع من خلال الجمعيات الخيرية بهدف مساعدة مختلف الفئات التي تحتاج ذلك، بحيث يكون باليد والأموال والعمل الميداني رفقة مجموعة من الأفراد الذين لهم نفس الهدف المشترك دون التفكير في الربح الشخصي.

الدراسات السابقة: تعد الدراسات السابقة خطوة أساسية إذ تحتم اصول البحث العلمي رجوع الباحث إلى ما كتب عن موضوع بحثه باعتبار أن البحث العلمي يعتمد على التراكم المعرفي فهي إحدى الركائز العلمية التي يستند عليها الباحث في معرفة المناهج المتبعة وتساعد في الاختيار السليم لبحثه وعدم تكرار ما ورد فيها وكذا تجنب الأخطاء التي وقعت فيها هذه الدراسات،³ كما تساعد الباحث على توضيح المفاهيم الأساسية والإمام بطبيعة موضوعه محل البحث كما توجهه في تنظيم بحثه شرط أن تكون وثيقة الصلة ببحثه،⁴ وقد قمنا بترتيب الدراسات السابقة المشابهة لموضوعنا حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

¹ إيمان عبد الرزاق الخاجة، دور الانستغرام في تحفيز شباب البحرين على العمل التطوعي دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الاعلام والعلاقات العامة، الجامعة الأهلية المنامة، مملكة البحرين، ماي 2015، ص 10.

² عبد الله عبد الحميد الخطيب، العمل التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة القاهرة، 2010، ص 10.

³ سعد سلمان المشهداني. منهجية البحث العلمي. دار أسامة. عمان. الأردن. 2019. ص 109.

⁴ مهدي محمد القصاص. تصميم البحث الاجتماعي. دار نيبور. بغداد. العراق. 2014. ص 157.

1- دراسة حمايدية خولة، قاسم مريم: وهي بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير" ورقلة، وهي مذكرة ماستر تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بجامعة ورقلة، حيث تناولت هذه الدراسة بالتحليل والمناقشة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل خدمة الجمعيات الخيرية، حيث تم التطرق إلى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تلك المفاهيم المرتبطة بالجمعيات الخيرية ميرزين من خلال ذلك أهم العناصر المشتركة بينهما والتي تصاغ بشكل أو بآخر بتفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية، من خلال استخدامها واستثمارها مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة من الخصائص التي تمنحها، والمساهمة في تحقيق أهداف الجمعية الخيرية الاجتماعية الدينية والتوعوية على حد سواء، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال استمارة تحليل المحتوى.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي الاعتماد على الخصائص التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي كالنص والصورة من أجل الوصول إلى الأهداف الموجودة من المنشور، وارتفاع متوسط استخدام الباحثين لشبكة التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، بالإضافة إلى أن الباحثين يسجلون إعجابهم بالمنشورات على شبكة التواصل الاجتماعي ويعلقون عليها ويقومون بنشرها إلى معارفهم للاستفادة منها.¹

التعليق على الدراسة: ركزت الدراسة على تعريف وإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل خدمة الجمعيات الخيرية، وهي تتشابه مع دراستنا من حيث جوهر الموضوع وهو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي، مع إسقاط الموضوع على جمعية خيرية لها نفس التوجه مع جمعية كافل اليتيم محل الدراسة، بينما تختلف مع دراستنا من حيث المنهج المعتمد وأدوات جمع البيانات، كما استفدنا من هذه الدراسة من خلال معرفة دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفيسبوك في العمل التطوعي، بالإضافة إلى معلومات من الإطار النظري الخاص بدراستنا.

2- دراسة بوغرارة مفتاح، عمورة بن أحمد: بعنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، في دعم العمل التطوعي، دراسة ميدانية مع متطوعين لجمعية الخير والإحسان بورقلة، وهي

¹ حمايدية خولة، قاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير" ورقلة، مذكرة ماستر، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014/2015.

مذكرة ماستر في تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة بجامعة ورقلة، وقد تناولت في إشكالياتها مدى مساهمة الفايسبوك في دعم عمل جمعية الخير والإحسان بورقلة، واعتمدت في معالجتها على المنهج المسحي، وعلى أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي أن الفايسبوك يساهم في زيادة عدد المتطوعين وتوسيع نطاق الجمعية، كما يلعب دورا كبيرا في التعريف بالجمعية وكسب الشعبية في المجتمع، بالإضافة إلى كونه وسيلة تسهل الاتصال والتنسيق بين أعضاء الجمعية.¹

التعليق على الدراسة: تمحورت هذه الدراسة على معرفة مدى مساهمة الفايسبوك في دعم عمل جمعية الخير والإحسان بورقلة، وهي تتشابه مع دراستنا من حيث الوسيلة المعالجة وهي الفايسبوك وكذا موضوع الفايسبوك والعمل التطوعي في الجمعيات الخيرية، وتختلف مع دراستنا من حيث المنهج المعتمد فقد اعتمدت المنهج المسحي ودراستنا على منهج دراسة الحالة، وكذا أدوات جمع البيانات ما بين استمارة الاستبيان واستمارة المقابلة في دراستنا، وقد استفدنا من هذه الدراسة من خلال تصميم الاستمارة، وكذا التعرف على مدى مساهمة الفايسبوك في دعم عمل الجمعية الخيرية، بالإضافة إلى معلومات خاصة بالجانب النظري من دراستنا.

3- **دراسة سعيدة باعلي:** والتي تحمل عنوان "دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي في الدراسة الميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية" أدرار، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل بجامعة أدرار، وقد هدفت إلى إبراز دور الجمعيات في تفعيل العمل التطوعي ممثلة في جمعية كافل اليتيم الخيرية كنموذج على المستوى المحلي، كما تهدف إلى التعرف على ما يمثله العمل التطوعي في أدهان الأفراد المتطوعين بالجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى التعرف على أهم المعوقات التي تعيق تفعيل العمل التطوعي بالجمعيات الخيرية بولاية أدرار، وقد استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان.

وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي أن جمعيات كافل اليتيم الخيرية تقدم نشاطات تطوعية مادية وصحية لفائدة الأرامل والأيتام والمعوزين قصد مساعدتهم على سد احتياجاتهم من هذه الخدمات، كما تعتمد جمعية كافل اليتيم الخيرية في تقديم خدماتها التطوعية هذه

¹ بوغرة مفتاح، عمورة بن أحمد، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، في دعم العمل التطوعي، دراسة ميدانية مع متطوعين لجمعية الخير والإحسان بورقلة، مذكرة ماستر، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016/2015.

على جهود المتطوعين بها وذلك من خلال مشاركتهم في تسطير برامجها التطوعية هذه والعمل على تجسيدها من جمع مساعدات وتوزيعها على المستفيدين من خدماتها وكذا مشاركتهم في مختلف نشاطات الجمعية التطوعية، بالإضافة إلى عمل جمعية كافل اليتيم الخيرية على نشر ثقافة العمل التطوعي والتحسيس بأهمية العمل التطوعي من خلال سيطرتها لبرامج ونشاطات تثقيفية يسهر المتطوعون بها على تجسيدها في شكل أنشطة ومعارض وأيام إعلامية وملتقيات.¹

التعليق على الدراسة: تناولت هذه الدراسة معالجة موضوع دور الجمعيات في تفعيل العمل التطوعي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بأدرار، حيث تتشابه مع دراستنا في الجمعية محل الدراسة فهي جمعية بنفس الاسم ونفس الأهداف مع الجمعية محل دراستنا، وتختلف مع دراستنا من حيث الجانب المعالج من الموضوع، كما تختلف معها من حيث المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات ممثلة في استمارة الاستبيان، وقد استفدنا من هذه الدراسة من خلال تصميم استمارة المقابلة في موضوعنا، بالإضافة إلى استغلال معلومات في الإطار النظري لدراستنا.

4- **دراسة بن عبو نور الهدى:** وهي بعنوان دور الفاييسبوك في ترقية عمل الجمعيات، دراسة ميدانية على مسؤولي الإعلام لجمعية الإرشاد والإصلاح بمستغانم، وهي مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، بجامعة مستغانم، وقد ركزت الدراسة على إبراز كيفية تأثير الفاييسبوك على ترقية أداء الجمعيات، وكذا معرفة دوره في الترويج للعمل التطوعي وإقناع المشتركين للانخراط فيه، كما هدفت إلى التعرف على موقف الجمهور من مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على المجتمع المدني، بالإضافة إلى معرفة أثر الفاييسبوك على نشاطات الجمعيات وبرامجها ومخططاتها، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، واستخدام أداء المقابلة لجمع البيانات.

وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى نتائج وهي أن الفاييسبوك يساهم في التعريف بالجمعية ونشاطاتها وأهدافها وفي ترقية عمل المجتمع المدني، كما يساهم في استقطاب أعضاء جدد للجمعية وكذا الترويج لنشاطاتها لزيادة إقبال المزيد من المتطوعين من الناس، بالإضافة إلى اعتماد الجمعية على المنشورات الإخبارية والتسويقية وتوعوية ومنشورات دعوية عبر صفحتها على موقع الفاييسبوك.²

¹ سعيدة باعلي، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي في الدراسة الميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية "أدرار، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة أدرار، الجزائر، 2016/2017.

² بن عبو نور الهدى، دور الفاييسبوك في ترقية عمل الجمعيات، دراسة ميدانية على مسؤولي الإعلام لجمعية الإرشاد والإصلاح بمستغانم، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، الجزائر، 2017/2018.

التعليق على الدراسة: ركزت الدراسة على إبراز دور الفايسبوك في ترقية عمل الجمعيات، وذلك بجمعية الإرشاد والإصلاح بمستغانم، وهي تتشابه مع دراستنا من حيث الموضوع المعالج وهو استخدام الفايسبوك في العمل التطوعي للجمعيات الخيرية، كما تتشابه مع دراستنا من حيث أداة جمع البيانات وهي استمارة المقابلة، في حين تختلف مع دراستنا من حيث المنهج المعتمد وهو المنهج المسحي عكس دراستنا التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة، وقد استفدنا منها من خلال توظيف ما توصلت إليه في الإطار النظري والميداني لدراستنا، كما تم الاستفادة من تصميم استمارة المقابلة الخاصة بالدراسة.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك

تمهيد

المبحث الأول: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: موقع الفاييسبوك

المطلب الأول: نشأة الفاييسبوك

المطلب الثاني: خصائص الفاييسبوك

المطلب الثالث: مجالات استخدام الفاييسبوك

المبحث الثالث: دوافع استخدام الفاييسبوك ومزاياه

وغيوبه

المطلب الأول: دوافع استخدام الفاييسبوك

المطلب الثاني: إيجابيات الفاييسبوك وسلبياته

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن تطور العالم في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير كثيرا في حياة الأشخاص في عدة مجالات التي ترتبط بحياته اليومية وعلاقاته الشخصية والعديد من القضايا، إذ أن بعد ظهور الانترنت نتجت عنها عدة وسائط ومواقع ووسائل عديدة في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد من أهم وأبرز المواقع التي ساعدت الأفراد على التواصل في فضاء إلكتروني افتراضي إذ قربت المسافات بينهم وألغت الحدود حيث جعلت العالم قرية صغيرة، وأتاحت هذه المواقع خدمات متنوعة وتختلف من موقع إلى آخر مثل الفيسبوك.

وهذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل انطلاقا من تعريف ونشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها وأهميتها وأنواعها، وتعريف موقع الفيسبوك، نشأته وخصائصه ومجالاته ودوافع استخدامه وكذا إيجابياته وسلبياته.

المبحث الأول: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: النشأة: التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال استقبال المعلومات بين الطرفين أو عدة أطراف ويعرف مرسى مشري الشبكة الاجتماعية الرقمية بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة تفاعل اجتماعي.¹

وظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم اجتماع جون بارنز john-barthes في عام 1954، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة وساهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساس على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي profile وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.²

فقد كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات هو موقع theglobe.com عام 1594، تلاه موقع GEOCITIES في العالم نفسه وتلاهوا موقع THIPOD بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه المجتمعات على لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال عزف وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع لمختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات³

¹ عبد الكريم علي الديبسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 40، ع1، 2013، ص 70.

² بتصرف، مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص 110.

³ نفس المرجع السابق، ص 70.

ثانيا: تطور مواقع التواصل الاجتماعي: مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (WEB 1.0) والمرحلة الثانية بمرحلة الجيل الثاني من الويب (WEB2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب 2.0.

المرحلة الأولى: وفي مرحلة الجيل من الويب (WEB 1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة وتتيح مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد (TOMAS 2009 HARISON ET) وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة في موقع كلاسي متيس CLASSMATES وظهرت عام 1990م، وموقع سكس دجريس SIX DEGRESS وظهرت عام 1997م، وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين، وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة لهذه الشبكة عام 2000 ومن عام 1997 حتى عام 2001 ظهرت شبكات أخرى مثل وموقع لايف جورنال LIVE JOURNAL وموقع بلاك بلانك BLAK BLANET وموقع ASIAN AVENVE وفي عام 2003 ابتكر موقع فيس ماتشي FACE وموقع MATCH وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها وبالتالي أغلق أغلبها.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (WEB 2.0) وهو يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (S N S) وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لذا على الإنترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل المدونات ومشاركة الفيديوهات والصور والملفات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة التفاعلية¹ ومن أهم الشبكات التي ظهرت مع الجيل الثاني من الويب هي:

¹ خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، مجلة دار المنظومة، ع 3، جامعة صعيد مصر، 2014، ص 426.

موقع الفاييسبوك FACEBOOK وظهر عام 2004 م كان ميلاد هذا الموقع حدثا كبيرا على مستوى العالم. موقع شبكة ماي سبيس MY SPACE وظهر عام 2005 م مع إدخال التطبيقات الحديثة أدى ذلك إلى شهرة عدة مواقع أهمها الفاييسبوك ثم بعد ذلك ازدادت الشبكات الاجتماعية فظهر منها بالإضافة إلى ما سبق شبكات أخرى وهي: موقع شبكة¹. لينكد إن LINKED IN موقع شبكة هاي فايف 7،4:5 NING، موقع شبكة نينج NING موقع شبكة نتلوج NETLOG، موقع شبكة تويتر TWITTER موقع شبكة اليوتيوب YOUTUBE ولكن برغم كثرة هذه الشبكات لكن أصبح أكثرها شهرة شبة الفاييسبوك FACEBOOK حيث هم الأكثر شعبية من حيث عدد المستخدمين، وبسبب المميزات التي تتميز بها هذه الشبكات من المشاركة والسرعة والاتصال وتبادل الملفات والصور والفيديو وتبادل المعلومات كل ذلك أدى إلى زيادة شعبيتها بشكل لم يسبق لو مثيل في العالم، وأيضا على مستوى الدول العربية وخاصة مصر وساعد ذلك على الوصول إلى هذه الشبكات عن طريق استخدام الأجهزة الصغيرة².

المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

أولا: حسب طريقة التواصل: كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا هي:

1. شبكات تتيح التواصل الكتابي.
2. شبكات تتيح التواصل الصوتي.
3. شبكات تتيح التواصل المرئي.

ثانيا: حسب الاستخدام: يمكن تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاث أنواع رئيسية هي:

1. شبكات شخصية لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم مثل FACEBOOK.

1 صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد، عمان، الأردن، 2015، ص 136.
2 علي خليل شقرة، الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2014، ص 75.

2. شبكات مهنية تضم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لحل بنية تعليمية وتدريبية فاعلة.
 3. شبكات ثقافية تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين.
- ثالثا: حسب الخصوصية:** وهناك تقسيم ثالث يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:
1. شبكات داخلية خاصة: وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو دخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص وغيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطة من تدوين وتبادل وآراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة مثل شبكة LINKED IN.

2. شبكات خارجية عامة: هي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صمت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في الأنشطة. بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقدم نفسه للموقع مثل شبكة FACEBOOK.

رابعا: حسب الوسائل المستخدمة:

1. الفاييسبوك (FACEBOOK) : وهو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة له.¹
 2. المنتديات (FORUMS): في إحدى خدمات شبكة الإنترنت التي انتشرت في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا غير مسبوق، وتسمح المنتديات بتبادل الآراء والأفكار والملفات بين الأشخاص، كما تقدم النصائح لكثت من المشكلات والاستفسارات التي يطرحها الأعضاء أو يتفرع من المنتدى العام منتديات فرعية لكل تخصص وداخل تخصص تعرض لموضوع معينة، وتنوع المنتديات وفقا لاهتمامات الأشخاص المشتركين فيها.²
- كما يوجد تصنيف آخر لمواقع التواصل الاجتماعي والذي يقسمها إلى نوعين وهما:

¹ مؤيد نصيف جاسم السعيد، الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفاييسبوك، ط1، ألفا للوثائق قسنطينة، الجزائر، 2016، ص 163.

² سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم للملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، 1435هـ، ص 11.

1. نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل موقع الفاييسبوك ماي سبيس وهاي فايف.

2. نوع مرتبط بالعمل: وهو من أنواع المواقع الاجتماعية الهامة وهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات بشكل احترافي وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحوي سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن عملوا معهم.¹

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

توجد مجموعة من الخصائص التي تجعل مواقع التواصل الاجتماعي تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الإنترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، بحيث سنوضح تلك الخصائص كالتالي:

- التعريف بالذات: الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يصنعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى، الفيديوهات وغيرها من الوظائف.
- طرق جديدة لتكوين المجتمع: تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.²
- الاهتمام: هذه الشبكات تبتُّ من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، والسوق الدالية والسياسية، الصحة والشؤون الخارجية جانب الثقافة والدعوة وغيرها.
- العالمية: حيث تلغي جميع الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغى فيها الحدود الدولية ويستطيع الأفراد التواصل مع الآخرين في الدول الأخرى في كل بساطة وسهولة.
- التنوع وتعدد الاستعمالات: يستخدمها الطالب للتعلم والعلم لبت عمله وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء.

¹ ليلي أحمد جرار، الفاييسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر، القاهرة، مصر، 2012، ص 40.

² خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ص 27.

- سهولة الاستخدام: الشبكات الاجتماعية تتميز ببساطة اللغة وتستخدم الحروف والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل مع الآخرين.
- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والبال في ظل لرائية ولاشترك والتسجيل فالفرد ببساطة يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي.
- المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.¹
- وهناك خصائص أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي وهي:
 - انتشار المعرفة، ونشر الحوافز بين الشعوب والمجتمعات.
 - الحضور الدائم غير المكلف.
 - حرية الرأي والتعبير.
 - إلغاء الفروق الاجتماعية بين المجتمعات.²
- التفاعلية والتشاركية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته أو ما يتعلق بموطنه التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين، وتسمع شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار العضو بالتواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين.
- التلقائية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.³

¹ نفس المرجع السابق ص 30.

² هناء سرور، وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، محور تأثير وسائل الاتصال الإلكتروني في التطور الاجتماعي الاقتصادي، قطاع الإعلام والاتصال، ص 12.

³ طاهر حسين أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثره على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية، أطروحة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، ص 32.

- الانفتاح: يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوموا بعملية إنتاج المحتوى عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

- دعم التجمعات: أي تتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفاييسبوك.¹

المبحث الثاني: مدخل إلى موقع الفاييسبوك

المطلب الأول: نشأة الفاييسبوك

يعرف الفاييسبوك بأنه شبكة اجتماعية على الانترنت تسمح لأي شخص لديه حساب بإنشاء ملف التعريف الخاص به،² حيث يمكن الفاييسبوك Facebook من الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.³

يعتبر الفاييسبوك أحد أهم المجتمعات الافتراضات أو التخيلية التي نشأت على الانترنت الذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، و"الفايسبوك" يعد عالم تخيلي بحق فهو يحتوي على الدردشة، إضافة إلى العديد من التطبيقات التي للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، كذلك يمكنه أن يضع

¹ حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص 85.

² بتصرف، خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 34.

³ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييسبوك، دار العربي، مصر، 2011، ص 203.

صوره وصور أفراد عائلته كما يتيح "الفايسبوك" الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات والتي يجتمع أفرادها على فكرة أو هدف ما.¹

وقد قام "مارك زوكر بيرج" Mark Zuck erberg بتأسيس الفاييسبوك بالاشتراك مع كل من "داستين موسوكو فيتز" و"كريس هيوز" الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي "زوكر بيرج" في سكن الجامعة عندما كانا طالبا في جامعة "هارفارد"، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة "بوسطن" وجامعة "أيفي ليغ" وجامعة "ستانفورد"، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر.²

انطلق موقع فيسبوك في 28 أكتوبر 2003 عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية، باستخدام صور لطلبة المدينة الجامعية عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية،³ ثم أنشأ في 4 فبراير 2004 على نطاق The Facebook.Com شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد وسرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى، واعتبر إنشاء لهذا الموقع من إحدى المشاريع التي قام بها أثناء دراسته، وقد قام طالبان من أحد أصدقائه بالجامعة في مساعدته في بعض النواحي الحاسوبية أثناء إنشائه لهذا الموقع وهو "أندو إدوارد"، وفي البداية كان يقتصر مشرطي الفاييسبوك على طلاب جامعة هارفارد "Havard" فقط، وبعد حوالي شهر واحد من إنشاؤه كان أكثر من نصف طلبة لديهم عضو على "الفايسبوك"، وبداية 11 سبتمبر 2006 أتيح لأي فرد في العالم لديهم بريد إلكتروني أن يقوم بعمل أو اشتراك أو عضو فيه⁴

¹ محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي، العلاقة الاجتماعية للشباب، بين الانترنت والفايسبوك، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2011، ص113.

² فتحي حسين عامر، مرجع سبق ذكره، ص 204.

³ ليلي أحمد جرار، مرجع سبق ذكره، ص 51.

⁴ محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي، مرجع سبق ذكره، ص114.

المطلب الثاني: خصائص الفاييسبوك

يتضمن موقع الفاييسبوك كغيره من الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص والسمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض ونذكر:

- الملف الشخصي: فعندما تشترك بموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية من أجل سهولة التواصل مع الآخرين.
- إضافة صديق: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفاييسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- إنشاء مجموعة: تستطيع من خلال هذه خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك فيها من هو مهتم بموضوعها.¹
- وهناك ثلاث مجموعات مفتوحة ومغلقة وسرية ومجموعات الدردشة.²
- خاصية لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- خاصية النكزة: التي تتيح للمستخدمين إرسال نكزة لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض.
- خاصية الصور: والتي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.
- خاصية الحالة: تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.³
- خاصية التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدردشة.
- سمة الإعلانات: التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانية.⁴

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 69.

² ياسين خضير البياتي، الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية، دار البداية، عمان، الأردن، د.س، ص 396.

³ صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، مصر، 2012، ص 214.

⁴ حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر وفن للطباعة، د.ب، 2014، ص 96.

- الأحداث الهامة: وهذه الخاصية تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- خدمات المحمول: وهذه متوفرة في جميع مواقع التواصل الاجتماعي فقد أصبحت تقدم خدمات توصلها للمستخدم، حيث يمكن إحاطة المستخدم بالأحداث والأنشطة أول بأول على هاتفه المحمول.¹
- سمة إرسال الهدايا: والتي تتيح للمستخدمين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية.²
- سمة إرسال الرسائل الفورية: ويوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم وهو يشبه في أداء وظيفته برامج إرسال الرسائل الفورية الموجودة على سطح المكتب.
- سمة التغذية الإخبارية: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.³
- خدمة الملاحظات: وهي سمة يكاد أن ينفرد بها الفاييسبوك عن باقي المواقع، حيث تكون هذه الخاصية بمثابة مفكرة يسجل فيها صاحب الصفحة الشخصية أهم مواعيده وارتباطاته.⁴

المطلب الثالث: مجالات استخدام الفاييسبوك

- إن محتوى الفاييسبوك اليوم لم يعد مجرد يوميات وأخبار شخصية يتداولها الأصدقاء فيما بينهم وحسب، بل دخل في مجالات عدة لم يكن متوقعا أنه يمكن استخدامه لصالحه:
- في مجال الإعلام: بعض وسائل الإعلام أصبحت تستخدم الموقع كمصدر للأخبار، وفي أحيان كثيرة يتم استخدامه من طرف الصحف والمجلات وحتى القنوات لنشر الأخبار.

¹ أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات ومعلومات، ع 8، د.ب، ماي 2010، ص 15.

² حسين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 97.

³ مروة عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص 259.

⁴ حسن السوداني، هبة محمد منصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016، ص 110.

- الأدباء والكتاب: هذه الفئة أيضا استفادت إلى حد ما من خدمات الموقع. ومثال ذلك نجح رواية أحلام مستغانمي (نسيان دوت كوم)، وعلى الرغم من أن روايات أحلام ناجحة دوما إلا أن الترويج الذي لقيته الرواية الأخيرة على الفيسبوك ساعدها في نفاذها بسرعة فائقة.
- السياسة والحملات الانتخابية: دخل الفيسبوك إلى السياسة حيث تم استخدامه في القضايا السياسية كالانتخابات والحملات الانتخابية، فقد أصبح لكل مسؤول صفحة أو حساب على موقع الفيسبوك.¹
- المجال الاجتماعي: يساعد الفيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم وذلك من خلال إضافة أصدقاء، ومراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم والاطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم مما يسهل عملية تبادل المعلومات عن طريق هذا الموقع.²
- المجال الاقتصادي: ويكون على مستوى الأعمال والتسويق فقد أصبح الفيسبوك محل إعجاب وجذب أكبر شريحة من رجال الأعمال ورؤساء الشركات حيث يساعدهم الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشكل بسيط وذلك من خلال إنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط موازاة مع الموقع الرسمي الخاص بالشركة أو المؤسسة.³
- المجال العلمي: لقد أسهمت المجموعات والصفحات المختصة في الجامعات على الفيسبوك في مشاركة علمية فعالة تمكن الطالب المباشر مع الأساتذة فهذا الأمر أدى إلى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث مما أوجد نوعا من الانفتاح العلمي وسرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد.⁴
- المجال الترفيهي: لم يهمل الفيسبوك حاجة المجتمع العصري إلى المرح بعيدا عن الملل الذي تسببه روتينية العمل اليومي لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية وألعاب.⁵

¹ بتصرف، ياسين خضير البياتي، مرجع سبق ذكره، ص 398.

² عثمان محمد الشمراي، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014، ص 62.

³ حمزة إسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، شبكة الألوكة، 2013، ص 69.

⁴ عثمان محمد الشمراي، مرجع سبق ذكره، ص 62.

⁵ حمزة إسماعيل أبو شنب، مرجع سبق ذكره، ص 69.

المبحث الثالث: دوافع استخدام الفاييسبوك ومزاياه وعيوبه

المطلب الأول: دوافع استخدام الفاييسبوك

تمثل دوافع استخدام الفاييسبوك لدى الجمهور في الآتي:

- الرصد المستمر للأحداث، فمستخدمي الفاييسبوك يقومون برصد وتوثيق الأحداث التي يمرون بها ويتيحونها لغيرهم من المستخدمين، من خلال النصوص التي يكتبونها وأيضاً من خلال ربطها بصور ومقاطع فيديو تؤكدتها وتوثقها، لذا فإن هذا الموقع أتاح القدرة على تسجيل الأحداث التي تقع في أي مجتمع من خلال أفراد هذا المجتمع.
- التعليق على الأحداث والمشاركة في الحوار حول القضايا، والتعاون بين أفراد المجتمع في مناقشة الأمور المختلفة التي تهم أعضائه، حيث إن سهولة إضافة رأي مستخدم فيسبوك في الحدث تشجع العديد على طرح وجهة نظرهم في مختلف الأحداث بما في ذلك ما تنشره وسائل الاتصال التقليدية.
- الحصول على معلومات عن أحداث الحياة المتعلقة بالمحيط الضيق للفرد، والتي لا يمكن لوسائل الإعلام أن تغطيه، وذلك من خلال أفراد عاديين ليسوا خاضعين لضغوط المؤسسات الرسمية في المجتمعات المختلفة، لذا فهي تعتبر وسيلة غير متحيزة للحصول على المعلومات من المواطنين المختلفين رغم ما قد يثيره هذا الأمر من مشكلات المصداقية والدقة.¹
- التسلية والترفيه حيث يقضي المستخدمون ساعات متنقلين بين صفحات الأصدقاء يشاهدون ملفات الصور ويقرؤون المنشورات المسلية والتي تدخل في دائرة اهتماماتهم.
- التواصل مع الأهل والأصدقاء من خلال الدردشة، حيث أفسح الفاييسبوك المجال ليتلاقى به الأهل والأقارب والأصدقاء، لتبادل أخبارهم واستمرار التواصل فيما بينهم.
- تكوين صداقات جديدة، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات.²

¹ سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين الجزائريين على الفاييسبوك دراسة تحليلية للمنشورات الإلكترونية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2013-2014، ص76.

² نفس المرجع السابق، ص79.

المطلب الثاني: إيجابيات الفاييسبوك وسلبياته

- أولاً: الإيجابيات: وجد مجتمع الشباب في فيسبوك نفاذة مطلة على العالم وساحة للتغيير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائهم تفاصيل حياتهم.
- الناس يسعون دائماً لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة، فجاء الفاييسبوك كحل سحري ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.
 - رفع سقف الحرية والتعبير فالجيل الجديد والمجتمع أصبح أكثر رفضاً لمفهوم الرقابة، تلك الرقابة التي يعمل بها لحد الآن في الإعلام العربي التقليدي.¹
 - ساهم الفاييسبوك كثيراً وتلقائياً في عملية النشر الإلكتروني، فأى مستخدم للإنترنت يجد أنه في الفاييسبوك قد ازداد معدل كتابته وبالتالي قراءته.
 - المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.
 - فيسبوك فرصة الاتصال والتواصل مع كل شرائح المجتمع من طلبة وأدباء، علماء وإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط، وتكثر على صفحاته عددا هائل من المجموعات الدعوية والثقافية والإعلامية.²
 - يتيح فيسبوك فرصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، فإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم التعليمية.³
 - تفتح أبواب تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف.
 - تسهيل التواصل بطريقة مريحة وغير مكلفة خاصة بين الأقارب والأهل.
 - إمكانية التثقيف والتعليم من خلال الحديث مع أشخاص من مختلف المستويات.⁴

¹ ليلي أحمد جزار، مرجع سبق ذكره، ص 76

² جراح العتيبي، تأثير الفاييسبوك على طلبة الجامعات السعودية، أطروحة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008، ص 95.

³ حامد سعيد الجبر، وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الإسلامية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع 176، ج 2، ديسمبر 2017، ص 94.

⁴ حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، ط 1، دار النخبة، الجيزة، مصر، 2017، ص 60.

- أصبح مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من رواده، وهي أخبار تتميز بأنها مصدرها الأول بصياغة فردية حرة غالباً لاحترافية الاستخدامات المختلفة سياسية أو دعائية.¹
- تنوع الوسائط التي يعتمدها الموقع مقارنة بالوسائل الأخرى، وبالتالي تنوع الملفات التي يمكن تبادلها بين المشتركين.
- مجانية الاشتراك وإتاحته للجميع دون تمييز.²
- يساعد الأفراد الخجولين والذين يجدون صعوبات في المشاركة في نقاشات جماعية، في التخلص من هذه المشاكل، والتعبير بحرية تامة.
- يمكن التعرف على أشخاص لهم اهتمامات مشتركة، أي التعاون وتبادل الخبرات كل في مجاله.
- لقد ساهم الفاييسبوك بشكل كبير في نشر الثقافة المعلوماتية والرقمية بين الأفراد، حيث أن الكثير من الأفراد لم يكونوا يجسسون استخدام الحاسوب ولا الانترنت، حتى ظهر موقع الفاييسبوك.

ثانياً: السلبيات:

- انعدام المراقبة المنتظمة على الموقع وصفحات البحث.
- وجود مجموعات مليئة بالصور الإباحية وروابط العديد منها.
- فتح المجال لإقامة الصداقات المشبوهة، مع اكتساب عادات وتقاليد غريبة بعيدة عن العادات العربية ومحاوله نشر مفاهيم العنصرية والإرهاب.
- ظهور مواقع تتخصص في استغلال الأطفال والمراهقين في أعمال الانحرافات من خلال غرف الدردشة أو البريد الإلكتروني.
- استغلال صور وبيانات المشتركين وبيعها لشركات تسويق أو جهات مجهولة وتنتج نشاط الأعضاء في المواقع والمدونات.³
- الإصابة بالأمراض النفسية نتيجة ما يعرف بإدمان الأنترنت، مع زيادة الكسل والخمول.

¹ فايز الشهري، استخدامات شبكة الانترنت في العالم الأمني العربي، مجلة البحوث الأمنية، ع 19، جامعة الملك فهد السعودية، 2001، ص 36.

² حارث عبود، مزهر الجاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر، عمان، 2015، ص 144.

³ جبريل بن حسين العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر، عمان، الأردن، 2015، ص 66.

- التجسس على الأسرار الشخصية، من خلال اختراق الأجهزة عن طريق الهاكر وبث الفيروسات.
- انتشار الشراء والتسوق ببطاقات ائتمان دون رقابة مما أدى إلى حالات السرقة إلكترونية.¹
- إضاعة الوقت والتفكيك الأسري وانعدام الهوية الحقيقية.²
- تضييع أموال كثيرة في الدردشة دون الشعور، ولا سيما لدى المدمنين عليها.
- انتحال الشخصية: مازالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية لترويج الشائعات، وكسب المال وخرق الحقائق عن مسار.³
- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا للشباب المراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصنع المواقع يؤدي إلى عزلهم عن مواقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع وبالتالي فقدان مهارة التواصل المباشر مع المحيط.⁴

¹ جارح العتيبي، مرجع سبق ذكره، ص 96.

² حامد سعيد الجبر، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 95.

³ رضوان بلخيري، سارة جابري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في غرس القيم الدينية لدى الشباب الجزائري، دراسة في دوافع الاستخدام والإشباع المحققة لمنتدى الفاييسبوك، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، ص 15.

⁴ زاهر الغريب، فكرة عامة عن شبكة الانترنت، ط1، المركز العربي للبحوث التربوية، مصر، 2000، ص 23.

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تم تناوله في هذا الفصل نخلص إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر أحد مظاهر الإعلام الجديد حيث مرت بعدة مراحل منذ نشأتها وصولاً إلى ما هي عليه في وقتنا الحاضر، كما أن الفيسبوك يعتبر أحد أهم هذه المواقع اهتماماً وأكثرها استخداماً يأتي هذا من خلال ما يتمتع به من خصائص تميزه عن باقي المواقع الأخرى، بحيث أن الأفراد يستخدمونه بناءً على دوافع وحاجات يلبسها هذا الفضاء الذي بات منبراً للتعبير عن الرأي حول مختلف القضايا.

الفصل الثالث: الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الجمعيات الخيرية

المطلب الأول: التعريف بالجمعيات الخيرية

المطلب الثاني: نشأة الجمعيات الخيرية

المطلب الثالث: الجمعيات الخيرية في الجزائر

المبحث الثاني: مدخل إلى العمل التطوعي

المطلب الأول: مفهوم التطوع

المطلب الثاني: أهمية العمل التطوعي

المطلب الثالث: دوافع وأهداف العمل التطوعي

المبحث الثالث: آثار العمل التطوعي ومعوقاته

المطلب الأول: آثار العمل التطوعي

المطلب الثاني: معوقات العمل التطوعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر العمل الاجتماعي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية المتزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغير مستمر، ولذلك كان لابد من وجود جهة أخرى تقوم بدور في تلبية الاحتياجات الاجتماعية في المجتمع موازية لما تقوم به الجهات الحكومية وتمثل هذه الجهات في الجمعيات والمؤسسات الخيرية التطوعية، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

المبحث الأول: ماهية الجمعيات الخيرية

المطلب الأول: التعريف بالجمعيات الخيرية

يمكن تعريف الجمعيات الخيرية على أنه تلك المنظمات القائمة بالأعمال والتي تهدف إلى تحقيق الخير للإنسانية من خلال مجموعة من الأنشطة المنظمة من قبل إدارتها، وقد كان ظهور الجمعيات الخيرية في سبيل خدمة الإنسانية وتقديم يد العون للمحتاج بطريقة أكثر تنظيماً وتخصصاً، وتختلف الجمعيات الخيرية عن بعضها البعض من حيث الرؤية والأهداف التي تضعها والمنهجية التي تتبعها في سبيل تنفيذ العمل الخيري، وعادة ما تعتمد الجمعيات الخيرية في نشاطاتها المختلفة التي تقوم بها على التبرعات التي يتم جمعها بطرق مختلفة، حيث يتم تمويل هذه الجمعيات من قبل الأفراد، أو بدعم من بعض المؤسسات أو من منظمة بعينها، ويدخل في تعريف الجمعيات الخيرية خروج هذه الجمعيات من دائرة الربح، حيث أنها لا تهدف بشكل أو بآخر إلى تحقيق غايات مادية للأفراد أو الجماعات أو الكيانات الاعتبارية بل إنها تراعي المصالح العامة وتسعى إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع الإنساني الذي تقوم على خدمته، وقد تكون الأنشطة التي تقيمها هذه الجمعيات الخيرية أنشطة تعليمية أو دينية أو ترفيهية، وهناك مجموعة من الأرقام المالية الهامة التي تدل على قدرة الجمعيات الخيرية على الاستدامة في أنشطتها الخيرية المختلفة للأعوام القادمة.¹

كما تعد الجمعيات الخيرية من المظاهر الحضارية في أي مجتمع لأنها تدل على مدى الرقي الذي وصل إليه هذا المجتمع منذ إنشاء هذه الجمعيات الخيرية للقيام بنشاطاتها المختلفة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية والهدف الرئيسي من وراء الجمعيات هو تقديم عدد كبير ممكن من خدمات المجتمع والحجر الأساس لتحقيق المنفعة العامة.

ويعرفها الدكتور عبد الرافع موسى بأنها كل مجموعة من الأعضاء طبيعيين أو معنويين يدخلون نظاماً يحكم طريقة وينظم تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله.²

¹ حسن فخري، معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011، ص 24.

² محمد شينون، النشاط الجمعي لجمعية نور اليتيم ودورها في الحد من البطالة بولاية تماراست، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج 7، ع 4، جامعة قسنطينة، سبتمبر 2018، ص 465.

كما عرفها جيمس بيتزارباس عرف الجمعيات الخيرية التعاونية بأنها جمعيات اختيارية ينظمها الأفراد على أسس ديمقراطية على حاجاتهم عن طريق العمل المتبادل: حيث يكون الدافع اول لهذا التنظيم في كونه أداة لعمل مفيد يعود بالنجاح وبأفضل الجزاء.¹

ومن خلال ما سبق من التعريفات السابقة نستنتج بأن الجمعيات الخيرية كيان اجتماعي يجمع مجموعة من الأفراد الذين ينشطون فيما بينهم على القيام بتقديم خدمات مختلفة، بهدف مساعدة المجتمع والعمل على رقيه وتقدمه دون الالتفات الى العائد المادي أو الربح من تقديم هذه المساعدة أو الخدمة.

المطلب الثاني: نشأة الجمعيات الخيرية

مع ظهور بعض المشكلات الاجتماعية التي لم يكن يعرفها الإنسان في السابق كانتشار الفقر والبطالة بصورة كبيرة، بحيث أثرت هذه المشكلات على الحياة الاجتماعية الأمر الذي جعل الإنسان إلى التفكير في القضاء عليها وذلك تارة بالتخفيف من حدتها، وتارة أخرى بحلها حلا جذريا ووضع حد لها، وكان الحديث عن ذلك عن طريق الخدمات الاجتماعية والتي يعتبر التطوع والخير أحد أدواتها الأساسية،² وسنفضل في نشأة الجمعيات الخيرية عبر مختلف الأصعدة وهي كالتالي:

أولاً: علي الصعيد العالمي: شاركت بها الهيئات في البداية كانت جهود البر والإحسان والخير تتخذ في غالبها الطابع الفردي، الدينية المختلفة، وظلت الحال كذلك إلى أن اتسعت رقعة المجتمعات البشرية وتعرضت الإنسانية لهزات اجتماعية واقتصادية عنيفة، فتبين أن هذه الجهود الفردية لا تفي بالغرض ولا تحقق النتائج المرجوة، لا سيما وقد تعرضت العائلات الاجتماعية والأسرية إلى عوامل التفكك، فبدأ التفكير في توحيد هذه الجهود وتجميعها وتنظيمها لتتضافر وتحقق فاعلية أكبر ومردوداً أفضل، فبرزت فكرة إنشاء مؤسسات خيرية للبر والإحسان، وكان ذلك في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث حدث تطورات هامة في ميدان الخدمة الاجتماعية التطوعية ومن أهمها تأسيس جمعية جنيف للمنفعة العامة في عام 1893 م، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الإيطالي "هنري دونان" لتصبح بعد ذلك تحت إسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر وهي جمعية تطوعية لخدمة الجرحى

¹ حسن فخري، مرجع سبق ذكره، ص20.

² دعاء عادل قاسم السكني، المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2012، ص7.

في الحروب، بالإضافة إلى ظهور حركة جمعيات الإحسان التي بدأت عام 1891م في مدينة لندن وبنجلترا، وظهر حركة المحلات الاجتماعية: والمحلة الاجتماعية هي مؤسسة اجتماعية تنشأ في الأحياء الشعبية الفقيرة التي ينتشر فيها الفقر والآفات الاجتماعية الأخرى، وتقوم هذه المحلات على فلسفة معينة تقتضى أن ينتقل المهتمون بالإصلاح الاجتماعي من المتعلمين والأغنياء ليقوموا في هذه المحلات ويعيشوا مع أهالي هذه الأحياء لمعاونتهم على الحياة الكريمة النافعة عن طريق التأثير في عاداتهم واتجاهاتهم، وقد أنشأت جامعتا أكسفورد وكمبرج أول محلة اجتماعية في العالم عام 1881م، وسرعان ما انتشرت حركة المحلات الاجتماعية في أجزاء كثيرة من إنجلترا وفي مناطق عديدة من العالم وبعد ذلك انتشرت الجمعيات

ثانيا: على الصعيد الإسلامي العربي: تشكل العمل الخيري المؤسسي منذ بداياته وحتى الآن متأثرا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع العربي في مساره التاريخي، وهناك عدد من العوامل التي كانت لها تأثير واضح على توجهات وأهداف وحجم دور العمل في المراحل التاريخية المختلفة، فمن ناحية كان للقيم الدينية والروحية في المنطقة العربية تأثيرا كبيرا على العمل الخيري المؤسسي، حيث تعتبر الجمعيات الخيرية وهي أقدم الأشكال امتدادا لنظام الزكاة ومفهوم الصدقة الجارية الذي تمثل في الوقف في الإسلام ولنظام العشور في المسيحية انعكاسا لقيم التكافل الاجتماعي التي تحض عليها الأديان.¹

وقد قامت هذه المنظمات الخيرية بدور كبير في نشر التعليم والثقافة الدينية إلى جانب تقديم الخدمات والمساعدات الاجتماعية كما شهد القطاع الأهلي العربي تطورا أثناء فترات النضال ضد الاستعمار الأجنبي أو الحروب أو الكوارث التي شهدتها المنطقة مما عزز التكاتف الشعبي واستنفار الجماهير وانتظامها من أجل الحفاظ على استقلالها وهويتها الوطنية ضد محاولات الهيمنة الثقافية والاستعمارية وفي درء مخاطر التحديات الطبيعية وغيرها ويعود نشأة الجمعيات في الوطن العربي إلى بدايات القرن 11م في مصر 1871م، تونس 1897م، العراق 1173م، الأردن 1912م، فلسطين 1920م.²

¹ أسامة عمر الأشقر، تطور المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الخيرية الغربية، ط1، دار النفائس للنشر، عمان، الأردن، 2012، ص18.

² دعاء عادل قاسم السكيني، مرجع سبق ذكره، ص7.

ثالثا: على المستوى المحلي: وبعد الانفتاح السياسي في الجزائر ظهرت موجة كبيرة من الجمعيات في شتى الميادين الاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والبيئية وغيرها، استحوطت عليها وصف الحركة الجمعوية نظرا للديناميكية التي خلقتها في المجتمع، فعرفت انطلاقة هائلة باعتبارها أهم مكونات المجتمع المدني وأقربها إلى قضايا المجتمع وشرائحه المختلفة ومنها الشباب، وبذلك أصبحت الحركة الجمعوية مصدرا للحراك الاجتماعي والتحول الديمقراطي على المستويين السياسي والاجتماعي، في الحي وفي المدينة والوطن ككل ومن بين الميادين مجال رعاية الشباب.¹

وقد وصل العدد الإجمالي للجمعيات سنة 2001 إلى حوالي 75 ألف جمعية وطنية ومحلية، وفي سنة 2005 بلغ عددها أكثر من 80 ألف جمعية مما يدل على زيادة الرغبة في الاعتماد على الذات بدل الاتكال على الدولة، في عصر بدأ يسيطر فيه شعار جديد وهو "دولة أقل ومجتمع مدني أكثر" وبما أن الشباب هو القاعدة العريضة في البناء الديمغرافي للمجتمع الجزائري فان الأمر يفرض على المجتمع المدني التكفل به ورعايته باستمرار مع التركيز على آليات الوقاية من أخطار الآفات الاجتماعية والعنف والانحراف والتطرف وكذلك تنمية وتحسين قدراته وظروف حياته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، لأن هذه الشريحة تمر بفترة عمرية صعبة وحاسمة لمستقبلها ومستقبل المجتمع ككل، وأي تفریط في رعايتها والتكفل بإشباع حاجياتها تنقلب من قوة بناء وتغيير إيجابي مرغوب إلى أداة تزيد في التخلف وتعيق التنمية، فالشباب له خصائصه البيولوجية والنفسية والاجتماعية المتميزة، تجعل منه سلاحا ذو حدين، فإذا عرف المجتمع رعايته وتوجيهه واستثمار طاقاته وتحقيق مطالبه كان القوة المحركة الأساسية للإنتاج عجلة التنمية وطليلة التطور والابتكار والتجديد في زمن التغير السريع، ومن بين الآليات دارة المتاحة لرعاية الشباب هي مهنة الخدمة الاجتماعية،²

وهي تلك الجهود المنظمة لتقديم المساعدة للأفراد والجماعات بهدف علاج آلامهم أو المنع والوقاية من حدوث كوارث وأزمات أو تحسين ورفع مستوى معيشتهم وتنمية قدراتهم الإنتاجية، ويتم ذلك في كل المؤسسات حيث يتواجد الشباب كالمدارس والجامعات ومراكز الشباب وفي أماكن العمل والأحياء

¹ خالد بوصفصاف، حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير، تخصص الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أدرار، الجزائر، 2009، 2010، ص 20.

² عبد الله بوصنيرة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010، 2011، ص 09.

وفي مقرات الجمعيات الشبانية، ولهذا تسعى هذه الجمعيات لتفعيل وترقية أسس ومبادئ الخدمة الاجتماعية، من خلال تطبيق طرقها الثالثة الرئيسية طريقة خدمة الفرد وطريقة خدمة الجماعة وطريقة تنظيم المجتمع.¹

المطلب الثالث: الجمعيات الخيرية في الجزائر

ويمكن تقسيم مراحل تطور الحركة الجمعوية في الجزائر كالتالي:

أولاً: 1901 - 1962: تأسست بعض النوادي والجمعيات من طرف الجزائريين فقط كخطوة متقدمة في المبادرة بالتكفل الذاتي بمومهم واكتساب الثقة بالنفس، فاهتمت في بداياتها بالمسائل الاجتماعية ومحاولة تقديم المعونة والمساعدة للمحتاجين من السكان والحفاظ على الثقافة الجزائرية وغيرها، ثم استغل الوطنيون الجزائريون صدور قانون الجمعيات الفرنسي لسنة 1901 الذي أتاح بعض الحرية لهم في التأسيس لشكل جديد من النضال ضد الاحتلال بعد فشل المقاومات المسلحة في السابق عرفت خلال ذلك هذه المرحلة بفترة الحركة الوطنية فمئذ 1902 تأسست جمعية الراشدية بالجزائر العاصمة، وحلقة صالح باي بقسنطينة سنة 1907 ورابطة الشبان الجزائريين بتلمسان ونادي التقدم بعنابة وغيرها، تحركها الدوافع الوطنية، وخلال مرحلة ما بين الحربين ازدهرت الحركة الجمعوية في الجزائر بظهور نوادي مهنية خاصة بالمحامين والأطباء والمعلمين والتجار وغيرهم.²

كما لعبت الجمعيات الرياضية ممثلة في فرق كرة القدم والملاكمة مثال دورا هاما في تجميع وتأطير الجزائريين خاصة الشباب منهم مشكلين نوعا من التضامن الوطني، وقد كانت هذه الجمعيات الرياضية القاعدة الفعلية التي تأسست عليها الحركة الوطنية الجزائرية والمثال الأبرز في قوة التأثير والفعالية في الأداء للجمعيات في تلك الحقبة هو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تأسست سنة 1931 بدافع الإصلاح الديني وتعليم الجزائريين ومحاربة الخرافات.³

لكن الاستعمار كشف بعض نقاط التسامح في القانون فراح يضيق على الجمعيات الجزائرية، ويقيد من حرية تحركها لاحتوائها وتوجيهها لمصلحته. وأزداد الدور النضالي للحركة الجمعوية خلال

¹ خالد بوصفصاف، مرجع سبق ذكره، ص451.

² أحمد بوكابوس، الحركة الجمعوية وواقع التنظيمات الشبانية، مجلة إنسانيات، ع3، وهران، الجزائر، 2012، ص62.

³ محمود بوسنة، الحركة الجمعوية في الجزائر، نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، جوان 2002، ص134.

الثورة التحريرية المسلحة بقيام الجمعيات الرياضية والثقافية والمهنية تحاد الطلبة والكشافة... بالمساهمة غير المباشرة في محاربة الاستعمار بواسطة عمليات التعبئة والدعوة للإضرابات وجمع الأموال لصالح الثورة والتعريف بها في المحافل الدولية.¹

ثانيا: 1961-1971: خلال هذه الفترة تبنت الدولة لكن الدولة تبنت سياسة مركزية صارمة، واعتمدت على نظام الحزب الواحد الذي اعتبر أداة التعبير الوحيدة في جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فمنعت أي شكل من أشكال التعبير أو التنظيم الذاتي، لهذا كان تطبيق قانون 1901 انتقائيا بحسب الرؤية الأحادية للسلطة التي أفرغته من محتواه وصادرت روحه التحررية. ثم جاء مرسوم مارس 1964 الذي منع أي نشاط سياسي على الجمعيات الاجتماعية والثقافية والرياضية، واعتبر ذلك مساسا بأمن الدولة، لهذا تعرضت جميع الأشكال التعبيرية والقوى التمثيلية غير المرتبطة بالدولة للمضايقات والقمع ومحاولة إعادة بنائها لتأخذ نفس اتجاهات وغايات الدولة.²

ثالثا: 1971-1980: صدر قانون 71/71 الذي أنهى العمل بالقانون الفرنسي لعام 1971 وكان أكثر صرامة في مراقبة الحركة الجمعوية الهزيلة أصلا فقد اشترط هذا القانون شرط الاعتماد المزدوج من طرف وزارة الداخلية والولاية معا مما أجبر العديد منها على أن تشكل اتحادات كما تم إلحاق الجمعيات والنوادي الرياضية بالمؤسسات رسمية تخضع عضويا للحزب الواحد أو تحل الاقتصادية الكبرى مع حمل عالماتها رغم دورها النضالي الكبير خلال فترة الحركة الوطنية، لكن مع هذا ظلت هناك جمعيات سرية ذات دوافع إيديولوجية ودينية تعمل خفية في الجامعات والمساجد المعزولة.

وبالتالي فإن قانون الجمعيات لعام 1971 شكل أداة الدولة والحزب الحاكم في التآطير والتحكم في مختلف فئات المجتمع ومراقبة توجهاتهم وكان نقله نوعية في التنظيم رغم صرامته الشديدة لكنه هيا عدة تنظيمات لمرحلة تالية أكثر مواجهة وصداما مع النظام وهي مرحلة الثمانينات.³

رابعا: 1980-1990: بدأت تظهر في هذه المرحلة تغييرات أيديولوجية تمثلت في القيام بإدخال إصلاحات اقتصادية كالتخلي عن المركزية في التسيير وانسحبت الدولة تدريجيا من بعض الميادين ومن

¹ الزويير عروس، التنظيمات الجمعوية في الجزائر، الواقع والآفاق، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ع13، وهران، الجزائر، 2005، ص19.

² أحمد بوكابوس، مرجع سبق ذكره، ص65.

³ عمر دراس، الظاهرة الجمعوية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر، واقع وآفاق، مجلة الإنسانيات، ع3، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، وهران، الجزائر، 2012، ص35.

الاستثمار خاصة بعد الأزمة الاقتصادية أواسط الثمانينات، كما انفتحت السلطة نوعا ما على الجمعيات والعمل التطوعي وسمحت لها بالقيام ببعض الأعباء وذلك بعد تبني الميثاق الوطني لعام 1986م ثم صدور القانون 87/19 بتاريخ 1987/07/21م الذي شجع المواطنين على تأسيس جمعيات أهلية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية والمهنية، حيث بلغ عددها حسب جريدة المجاهد 11 ألف جمعية.¹

خامسا: 1990-2008: تميزت بالتعددية الحزبية وحرية التجمع والتنظيم وحرية التعبير التي بلغت مستويات قصوى عبر الصحافة المستقلة، الفتية، واندفعت النخب المثقفة وخاصة أصحاب السوابق النضالية في الحرب الواحد ومنظماته وغيرهم في تأسيس الجمعيات في شتى الميادين الرياضية والاجتماعية والثقافية والصحية والبيئية وحقوق الإنسان وغيرها، مما يدل على درجة الكبت التي كانت كامنة في نفوس الجزائريين ومدى حاجتهم للتعبير الحر عن آمالهم، ورغبتهم في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تمهه.²

سادسا: 2008 إلى يومنا: ظلت الجمعيات تحت الرقابة وتدخلات الدولة في نشاطها، وهذا ما حد من دورها وفعاليتها بالرغم من كثافة حجمها وتنوع مجال نشاطها إلا أن تأثيرها ليس قوي بعيدة عن الواقع المجتمعي وتطلعاته، حتى بعد صدور القانون الخاص بالجمعيات 06/12 فقد غلب الكم على الكيف فكثرة عدد الجمعيات يقابله واقع معاكس.³

المبحث الثاني: مدخل إلى العمل التطوعي

المطلب الأول: مفهوم التطوع

يتضمن التطوع جهود إنسانية، تبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريا، أو لا شعوري ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع.⁴

¹ محمود بوسنة، مرجع سبق ذكره، ص 137.

² عمر دراس، مرجع سبق ذكره، ص 39.

³ بتصرف، بوحنية قوي، الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري، مداخلة في الملتقى الدولي حول: دور المؤسسات الدستورية في حماية الحقوق والحريات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، الجزائر، 2015، ص 19.

⁴ فهد سلطان، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، 2009، ص 14.

ويعرف أيضا: هو الجهود القائم على مهارة وخبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار بفرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة،¹ أي أن التطوع في مفهومه الشامل يعني البذل والتضحية من أجل الآخرين، كما أنه يتدرج من حيث مستوى التضحية فنجد أنه يبدأ بأداء أعمال بسيطة كالتضحية بالزمن لمن لا يملك سوى الوقت وتقديمه لمن يستحق ولو على حساب نفعه الشخصي، ومنه ما قد يكون بالفكر أو بالعلم أو بالجهد أو بالمال.²

والعمل التطوعي في مجمله غير ربحي وغير وظيفي أو مهني، يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد في سبيل تقديم أية مساعدة آلية شريجة من شرائح البشر وتنمية مستواها المعيشي بغض النظر عن مكان تواجدها، وهو في نفس الاتجاه معين زاهر للمنظمات الخيرية حيث إن التطوع يوفر لتلك المنظمات قدر من المال كان سيتم صرفه لغير المتطوعين مما جعل البعض يطلق على التطوع في مثل هذه الحالة الاستثمار في رأس المال الاجتماعي.

ويعرف المتطوع بأنه المواطن الذي يعطي وقتا وجهدا بناء على اختياره الحر ومحض إرادته إحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون أن يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي.³

المطلب الثاني: أهمية العمل التطوعي

تتمثل أهمية العمل التطوعي في العديد من الجوانب والنواحي، وهي كالتالي:

- **الجانب الاقتصادي:** لما يساهم به في توفير كثير من المبالغ المالية التي تصرف لبعض الخدمات التي يتطلبها المجتمع خصوصا في حالة صعوبة استحداث وظائف جديدة في أجهزة الدولة نتيجة الظروف الاقتصادية العامة.
- **الجانب الأمني:** فالعمل التطوعي له دور بارز في غرس روح العطاء والانتماء في نفوس الأفراد المتطوعين وبالذات الشباب ما يعزز قيم الانتماء والولاء لديهم وبالتالي إحساسهم بالمسؤولية واستنفاد كل طاقاتهم في البناء والمحافظة على مجتمعاتهم.⁴

¹ بوزغاية باية، بوخلخال فاروق، دور الفايبيوك في دعم العمل التطوعي لدى الجمعيات الخيرية في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج14، جامعة ورقلة، الجزائر، فيفري 2022، ص294.

² إسماعيل حمد الأندي، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، جامعة القدس المفتوحة، د. س، ص7.

³ العمري علي، الصريصري أحمد، مفهوم الخدمة التطوعية ومجالاتها، بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، السعودية، 1997، ص196.

⁴ حسني سيد أبو بكر، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة الانجلو، القاهرة، 1115م، ص115.

كما يؤدي العمل التطوعي في جانب الخبرات دورين رئيسيين أحدهما موجه للشباب فهو يساعد في تنمية مهاراتهم وقدراتهم بما يكسبهم خبرة مهمة في العديد من المجالات، والآخر موجه نحو المؤسسات والوزارات فهو يمكنها من الاختيار بين المتطوعين الأشخاص المميزين لشغل الوظائف التي تتطلب معرفة بشخصية.

- **الناحية الدينية:** فالعمل التطوعي له أهمية كبرى في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على أعمال الخير والبر لكافة البشر اختلفت دياناتهم بما يعكس صورة حسنة عن الدين الإسلامي ورعايته للإنسانية، وبما يحقق التكافل والتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.¹

المطلب الثالث: دوافع وأهداف العمل التطوعي

أولاً: دوافع العمل التطوعي وتمثل في:

- العمل من أجل الصالح العام.
- حب العمل مع الآخرين وكسب احترامهم.
- الرغبة في كسب شعبية بين المواطنين.²
- الحصول على مركز في الهيئات أو الجمعيات أو الأحزاب.
- تكوين الأصدقاء.
- الحصول على كسب مادي وتلبية بعض الاحتياجات.
- وجود حوافز مادية ومعنوية للمشاركة.³

ثانياً: أهداف العمل التطوعي: يسعى العمل التطوعي لتحقيق العديد من الأهداف تتدرج من أهداف عامة ذات علاقة مباشرة بالوظائف الأساسية للعمل التطوعي، وتزداد عمقا وخصوصية عندما تتخذ الأعمال التطوعية أشكال مختلفة في مجالات متفرعة، ولعل من أهم أهدافه ما يلي:

- يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع.
- إعداد وتوجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي.

¹ سمر بنت محمد، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ص44.

² إبراهيم عبد الهادي المليحي، تنظيم المجتمع، مداخل نظرية ورؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، مصر، 2003، ص74.

³ عمر رخال، الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، 2006، ص33.

- توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسائل الأيسر وصولاً والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعاً.¹
- تسهم الجهود التطوعية من خلال البرامج والأنشطة التطوعية التي تشرف عليها الجمعيات التطوعية في بناء المجتمع وترقيته، وذلك من خلال الدور التنموي الذي تقوم به هذه الجمعيات.²
- سد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقاً لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الحاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة.

المبحث الثالث: آثار العمل التطوعي ومعوقاته

المطلب الأول: آثار العمل التطوعي

أولاً: آثار تتعلق بالفرد: ينال الفرد الأجر العظيم والثواب الجليل من الله عز وجل مما يجعله قريب منه ويعود عليه ذلك بالشعور بالسعادة والرضى فحينما يقدم لإخوانه المحتاجين في الضراء ويعمل على تخفيف آلمهم ومعاناتهم فإنه يشعر بالسعادة وبالراحة النفسية نتيجة لما قدم،³ حيث تتلخص هذه الآثار كالتالي:

- شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي.
- شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله عز وجل.
- شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة.
- زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد من خلال إقناع الفرد بأن ما يؤديه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد مجتمعه.
- القضاء على أوقات الفراغ ووجود ما يشغل ذلك الفراغ، مع تحقيق الظهور والوجاهة.
- زيادة الإحساس بذات الفرد وأهميته في المجتمع فيود رد المعروف لمن ساعده.
- التأثير المباشر وغير المباشر على أفراد الأسرة والأصدقاء بالمشاركة في هذه الأعمال.⁴

¹ حسن فخري، مرجع سبق ذكره، ص 11.

² بتصرف، مدحت أبو النصر، إدارة منظمات المجتمع المدني، دراسة في الجمعيات الأهلية، إيتراك للنشر، القاهرة، مصر، 2007، ص 221.

³ بتصرف، إحسان محمد، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مذكرة ماجستير، جامعة اليرموك، 2003، ص 60.

⁴ حسن فخري، مرجع سبق ذكره، ص 20.

ثانياً: آثار تتعلق بالمجتمع: إن الأعمال التطوعية إن وجدت بين المسلمين فإنها تعمل على إشاعة الألفة والمحبة بينهم، وبذلك ينشأ متألفا متكاملتا تنتشر بين أفرادها المحبة والإخاء والتعاون، فإذا على مواجهة الأعداء مثل هذا في المجتمع المتلاحم والمتراحم فإنه سيكون قادر، كما أن الأعمال التطوعية تسهم في تنمية العلاقات الأخوية التي تعمل على تقوية دعائم المجتمع الإسلامي وتماسكه، مما يجعله وحدة إنسانية واحدة يشد بعضه البعض كالبنيان المرصوص،¹ ونلخص هذه الآثار فيما يلي:

- تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع.
- تشكيل جماعات عفوية تقدم المعونة الفورية، من خلال شعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة المجتمع.
- تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات، وزيادة أماكن تقديم الخدمات وتوفيرها في كل مدينة.
- توفير المبالغ المالية التي تصرف على القوى البشرية وصرفها في مجالات أخرى.²

المطلب الثاني: معوقات العمل التطوعي

أولاً: على مستوى الفرد: وتتعلق بالعوامل التالية:

- عوامل تتعلق بالمتطوع: عدم وجود فراغ لدى الإنسان بسبب انشغاله بأمر حياته الشخصية، أو الخبرة السلبية السابقة للمتطوع والتي يجعله يتراجع عن المشاركة.³
- عوامل تتعلق بالمؤسسات الاجتماعية: عدم إعلان المؤسسة عن حاجاتها للمتطوعين ووجود تنافس بين المتطوعين والموظفين قد يؤثر على مستوى أداء الأعمال المرتبطة بالرعاية أو التنمية الاجتماعية.

¹ خالد عبد الفتاح عبد الله، قيم العمل الأهلي في مصر، دراسة ميدانية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية للنشر، جامعة القاهرة، مصر، 2006، ص72.

² Mark niskal, Anders B, **voluneeerism and legislation a guidance not**, UN, new York, 2003, p18.

³ اللحياني مساعد بن منشط، التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ص111.

- عوامل تتعلق بالمجتمع: يعتقد البعض أن قضاء أبناءهم وقتهم في أعمال التطوع يبعدهم عنهم وبالتالي قد تضعف علاقاتهم بأسرهم، عدا عن وجود قصور معرفي لدور المتطوعين في المجتمع.

ثانيا: على مستوى المؤسسات: وتتمثل في:

- غياب مصادر الدعم الرسمي الحكومي.
- غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في العمل التطوعي.
- الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية .

ثالثا: على مستوى المجتمع: وتتمثل في:

- معوقات ازدهار ثقافة التطوع.
- معوقات تواجه بناء الفرد الراغب والقادر والمستعد للتطوع.
- غياب الدور العالمي عن التوعية بأهمية التطوع ومؤسساته وبالأدوار التي يمكن أن يقدمها للمجتمع بقلّة الإقبال على التطوع. وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع.¹

¹ الجليل، عبد العزيز بن ناصر، وقفات تربوية في ضوء القرآن الكريم، دار طيبة، السعودية، ط2، 1998، ص 352.

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في هذا الفصل نستنتج أن العمل التطوعي أو ما يسمى حديثا في أدبيات التنمية أرس المال الاجتماعي هو ثروة عامة وليست حكرا لأحد، فهو تلك الروابط التي تقوم على القيم الاجتماعية الحميدة مثل الثقة والصدق والتعاون والتراحم والتكافل، حيث أن التحدي الآن يتمثل في الاستخدام الأمثل لجميع الوسائل المتاحة من أجل الرقي بمفهوم العمل التطوعي وترسيخه كثقافة تتأصل في المجتمع.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

مجالات الدراسة 

بطاقة تعريفية لجمعية كافل 

اليتيم بغرداية

معرض وتحليل بيانات الدراسة 

الميدانية

نتائج الدراسة 

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: امتدت دراستنا منذ بدايتها إلى الانتهاء منها في الفترة الممتدة ما بين 01 ماي 2022 إلى غاية 31 أوت 2022.

المجال البشري: شملت دراستنا كل المعنيين من جمعية كافل اليتيم بغرداية ورئيس الجمعية من خلال الإجابة على أسئلة المقابلة.

المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني لدراستنا في جمعية كافل اليتيم بولاية غرداية. بطاقة تعريفية لجمعية كافل اليتيم بغرداية:

التعريف بجمعية كافل اليتيم: جمعية تتكفل بالعمل الخيري، تتكفل باليتيم والأرملة في الجانب المعنوي والمادي، المالي، التربوي، الترفيهي، وقد تم تأسيسها حسب قانون 06-12 الخاص بالجمعيات في الجزائر.

النشأة: تأسس المكتب الولائي في سبتمبر 2013 ثم بدأ في تأسيس المكاتب البلدية في أواخر 2013 تأسس مكتب بريان، غرداية، ضاية بن ضحوة 2015، تأسس مكتب القرارة، زلفانة 2016، تأسس مكتب المنصورة، سبب، المنيعه سابقا.

المقر: ثنية المخزن شارع أول نوفمبر.

عدد الأعضاء: كل مكتب فيه قرابة 10 أعضاء من بينهم الرئيس، نائبه... إلخ.

البرامج: برامج موسمية، كقفة رمضان، لباس العيد، أضحية العيد... إلخ.

نشاطاتها: أي نشاط يسبقه إعلان خاصة جانب التبرعات أو التطوعيات كل مكتب بلدية لديه صفحة في الفايسبوك، 8 مكاتب بلدية، مكتب ولائي واحد.¹

¹ أحمد نايلي، مقابلة بمقر جمعية كافل اليتيم الخيرية، غرداية الجزائر، 25 جويلية 2022.

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: أنماط استخدام جمعية كافل اليتيم الخيرية لموقع الفايسبوك

- تملك جمعية كافل اليتيم صفحة على الفايسبوك خاصة بالمكتب الولائي، بالإضافة إلى صفحة خاصة بكل فرع بلدي تابع للجمعية.
 - لا تملك الجمعية أي حساب في باقي مواقع التواصل الاجتماعي ماعدا موقع الفايسبوك.
 - يتم التعريف بالجمعية عن طريق صفحاتها الالكترونية، ويكون ذلك في شكل اجتهادات شخصية من أعضائها بدون تحديد مسؤول عن الجانب الإعلامي يقوم بذلك.
 - فيما يتعلق بزيادة عدد المتطوعين فقد أجاب المبحوث أن عدد المتطوعين في تزايد مستمر، خاصة بعد التعرف على نشاطات الجمعية ودورها في المجتمع.
 - يتم تنظيم العمل بين أعضاء الجمعية من خلال اللقاءات الحضورية بين رئيس الجمعية وبقية الأعضاء المؤسسين والمنخرطين، وعادة ما يتم باستخدام مجموعة عبر تطبيق المسنجر يتم فيها التنسيق والتنظيم للعمل الخيري المزمع عمله.
 - تتمثل طبيعة المنشورات التي تنشر عبر صفحات الجمعية عبر الفايسبوك فهي في شكل صور خاصة بالنشاطات، بالإضافة إلى عرض مقاطع فيديو أثناء تأدية العمل الخيري، وهذا بهدف زرع روح التعاون والتكافل في أوساط المجتمع بولاية غرداية وباقي الولايات.
 - من المواد الأكثر متابعة من طرف مستخدمي الفايسبوك ومتابعي صفحات الجمعية كل النشاطات الخيرية الخاصة بالأطفال اليتامى.
- نلاحظ من خلال إجابات المبحوث أن جمعية كافل اليتيم تملك عدة صفحات عبر موقع الفايسبوك منها صفحة خاصة بالمكتب الولائي وباقي الصفحات لكل فرع بلدي عبر كامل بلديات ولاية غرداية، وقد يرجع ذلك إلى كبر ولاية غرداية وتباعد المسافات بين مختلف بلدياتها، كما يعود إلى تشاور كل فرع مع أعضائه الخاص بكل بلدية بينما يتم وضع المشاريع الأساسية من خلال المكتب الولائي الخاص بالجمعية، كما أن الجمعية لا تملك أي حساب على أي موقع من المواقع الأخرى، ويعود ذلك لهدف عدم تشتيت المتابعين عبر عدة مواقع، كما أن الفايسبوك موقع متاح للجميع وسهل الاستخدام من خلال منشورات واضحة ومنظمة وهو من بين المواقع الأكثر استخداما كما رأينا ذلك في الفصل الثاني من دراستنا النظرية.

كما نرى من خلال إجابات رئيس الجمعية أنه يتم التعريف بالجمعية من بواسطة تلك الصفحات الإلكترونية عبر موقع الفاييسبوك وجميع الأعضاء يقومون بذلك دون تعيين مكلف بالإعلام وهذا ما يجب أن يكون، بحيث أن متخصص في الإعلام عنده طرق وكيفية التعريف بالجمعية بطريقة واضحة ودقيقة للجمهور، وقد يعود هذا إلى عدم إدراك مسيري الجمعية بهذا الجانب من نوع الإشهار للجمعية الخيرية، وبالرغم من ذلك فإن عدد المنخرطين يتزايد باستمرار، وهذا راجع إلى كون الجمعية تهتم بفئة هشة في المجتمع ولها تعاطف كبير لدى أفرادها خاصة وأن ذلك من بين أوامر ديننا الحنيف.

أجاب المبحوث أن أعضاء الجمعية يقومون بتنظيم اللقاءات قبل أي عمل ميداني في شكل حضوري في المكتب الولائي أو في المكاتب البلدية التابعة للجمعية، مع وجود لقاءات عبر مجموعات الدردشة باستخدام موقع الفاييسبوك، مما يدل على إدراكهم لدور الفاييسبوك في التقارب واختصار المسافات والزمن، وهذا من خصائص مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام والتي سبق ذكرها في الفصل الثاني من دراستنا النظرية.

كما أشار المبحوث في إجابته أن الصورة والفيديو من أكثر المواد التي يتم نشرها عبر موقع الفاييسبوك، وهذا راجع إلى تأثير الصورة ودورها في إيصال الرسائل لبقية المستخدمين من خلال عرض الحالات التي تحتاج إلى مساعدة، مما يساهم في تعاطف الكثير من أفراد المجتمع معها والقيام بالمساعدة والانضمام إلى الجمعية، خاصة ما تعلق بحالات الأطفال اليتامى التي تستحوذ على أكبر نسب متابعة من طرف متابعي صفحات جمعية كافل اليتيم بولاية غرداية.

المحور الثاني: عوامل استخدام جمعية كافل اليتيم الخيرية لموقع الفاييسبوك

- الدافع وراء استخدام الجمعية لموقع الفاييسبوك في العمل التطوعي هو الإشهار والترويج للجمعية من أجل تعريف المجتمع بها وبنشاطاتها، بالإضافة إلى زيادة عدد المنخرطين والمتبرعين للجمعية.
- جاءت فكرة إنشاء صفحات للجمعية عبر الفاييسبوك نتيجة قلة عدد المنخرطين، إضافة إلى رؤية نجاح بقية الجمعيات الناشطة من خلال الاعتماد على موقع الفاييسبوك في الترويج لنشاطاتهم.
- الهدف من إنشاء صفحات خاصة بالجمعية عبر موقع الفاييسبوك فكان الهدف هو عرض نشاطات الجمعية في الميدان وذلك لإقناع أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم بضرورة الانضمام إلى مثل هكذا جمعيات ناشطة في مجال المساعدة والتكافل بين مختلف فئات المجتمع.

- ساعد موقع الفاييسبوك على التعرف على الحالات الاجتماعية التي تحتاج المساعدة، وذلك من خلال بث أصحاب الحالات وعرض حالتهم، أو عن طريق ناشطين اجتماعيين أو شخصيات معروفة في البلدة، فتقوم الجمعية بزيارة تلك الحالات وبداية تنظيم مشاريع لمساعدتهم.
 - وفرت صفحات الجمعية على الفاييسبوك الكفاية الخاصة لمساعدة الحالات الاجتماعية للفئات الهشة كاليتامى والأرامل وغيرها من هذه الحالات، بحيث وبعد عرضنا لها على الفاييسبوك نتلقى عروض المساعدات بكل أنواعها من المتبرعين سواء مادية أو مالية أو المساعدة المباشرة الميدانية أو عن طريق توفير وسائل النقل... إلخ.
 - ساهمت صفحات جمعية كافل اليتيم عبر الفاييسبوك في تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية من خلال زيادة نشاطاتنا ميدانيا وتكثيف عمليات المساعدة للحالات الاجتماعية في الولاية.
- تبين من خلال إجابة المبحوث أن من بين دوافع التي أدت إلى استخدام موقع الفاييسبوك في العمل التطوعي هو الإشهار والترويج للجمعية، ويرجع ذلك كون الفاييسبوك كبقية مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للإشهار لهذه الجمعيات، وكان له دور إيجابي في زيادة عدد المنخرطين الذي كان أقل بكثير قبل الاعتماد على صفحات موقع الفاييسبوك، فقد أعطى بطاقة تعريفية للجمعية عبر مناطق الولاية خاصة مع توفير صفحة لكل فرع بلدي.
- ومن خلال إجابة رئيس الجمعية حول الهدف من إنشاء صفحات عبر الفاييسبوك خاصة بالجمعية، فقد ذكر أن عرض نشاطات الجمعية وأعضائها في الميدان، وهذا راجع إلى إدراكهم بدور الفاييسبوك كوسيلة إشهار تصل إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين باعتبار أن الفاييسبوك من أكثر المواقع استخداما وهذا ما رأيناه في الفصل الثاني من الجانب النظري لدراستنا.
- ومما جاء في إجابة المبحوث أن موقع الفاييسبوك ساعد الجمعية على التعرف على الحالات الاجتماعية التي تحتاج المساعدة، كما وفرت صفحاته الكفاية الخاصة بالتكفل بتلك الحالات، وهذا يرجع إلى خصائص موقع الفاييسبوك من حيث سهولة النشر والوضوح والمشاركة بين مختلف صفحاته التي يتم متابعتها من طرف المستخدمين داخل الولاية وخارجها، وهذا ما رأيناه من خلال نتائج دراسة بوغرارة مفتاح، عمورة بن أحمد والتي توصلت إلى أن الفاييسبوك يساهم في زيادة عدد المتطوعين وتوسيع نطاق الجمعية، كما يلعب دورا كبيرا في التعريف بالجمعية وكسب الشعبية في المجتمع.

وقد أجاب المبحوث أن صفحات الفايسبوك ساهمت في تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية من خلال تكثيف المشاريع والأعمال الخيرية للتكفل بالحالات الاجتماعية، وهذا راجع لخصائص الفايسبوك ودوره في الإشهار للجمعية ونشاطاتها، بالإضافة إلى زرع روح المنافسة في العمل الخيري بين شباب المجتمع، كما رأينا ذلك في نتائج دراسة بوغرة مفتاح، عمورة بن أحمد والتي نستنتج منها أن الفايسبوك وسيلة تسهل الاتصال والتنسيق بين أعضاء الجمعية.

المحور الثالث: تفاعل المستخدمين مع مجموعات وصفحات جمعية كافل اليتيم بغرداية

- يبلغ عدد المتابعين لصفحات جمعية كافل اليتيم بغرداية على موقع الفايسبوك أكثر من عشرة آلاف متابع من مختلف بلديات الولاية وفي كل صفحات الجمعية الخاصة بالمكتب الولائي وفروع البلديات الأخرى.
- يتواجد أغلب أعضاء الجمعية على صفحتنا على الفايسبوك في الفترة المسائية، ويتم فيها عرض مشروع الجمعية وعملية التنظيم والتنسيق لبدء في العمل الميداني في الفترة الصباحية.
- نعم يتم مشاركة منشورات الجمعية من طرف أعضاء ومتابعي صفحات المجموعة عبر الفايسبوك على صفحاتهم الشخصية وكذا مشاركتها مع عدة صفحات ومجموعات كبيرة من حيث عدد المتابعين لإيصال صوت الجمعية إلى أغلب مواطني الولاية وخارجها.
- يتفاعل أعضاء الجمعية عبر صفحتنا على الفايسبوك مع منشورات النداءات المستعجلة بإعادة نشر ومشاركة تلك المنشورات على أوسع نطاق وفي باقي الصفحات والمجموعات الكبرى، كما يتم تحديد خطة العمل، كما يكون التفاعل من خلال التعليقات باقتراح حلول سريعة للحالة الاجتماعية المعروضة عبر الصفحات.
- نعم تلقى جمعيتنا إقبالا واسعا وكبيرا لدى مستخدمي موقع الفايسبوك من داخل الولاية وخارجها سواء صفحة المكتب الولائي أو الصفحات الخاصة بفروع بلديات ولاية غرداية.
- يوجد تجاوب من بعض متابعي صفحتنا على موقع الفايسبوك في الواقع، فمنهم من يقدم تبرعات مالية ومنهم من يحضر لمساعدة أعضاء الجمعية في العمل الميداني من جمع وتوصيل وتقديم المساعدات للحالات الاجتماعية محل المساعدة.
- تبين من خلال إجابة المبحوث أن عدد متابعي صفحات الجمعية مرتفع ومعتبر، مما يدل على اهتمام المجتمع بفئة اليتامى ومحاولة تقديم يد العون لهم، كما أن وجودهم بشكل منتظم في الفترة

المسائية وهي فترة فراغ لأغلب المستخدمين، بحيث تستغلها الجمعية لعرض المشاريع المراد بدئها وتنظيم طريقة عملها في الميدان.

كما تبين أن متابعي صفحات جمعية كافل اليتيم يقومون بمشاركة منشورات الخاصة بالحالات التي تعرضها الجمعية في صفحاتهم الشخصية وفي باقي صفحات ومجموعات الفايسبوك الأكثر متابعة، وهذا من خصائص موقع الفايسبوك وهي المشاركة، بحيث يصل المنشور إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين، وخاصة منشورات النداءات المستعجلة وذلك من خلال التعليق واقتراح حلول لتلك الحالات، فالفايسبوك يعتبر كفضاء لطرح الأفكار ومناقشتها والوصول للحلول الناجحة كما رأينا هذا في الفصل الثاني من الإطار النظري لدراستنا.

ومن خلال إجابة رئيس الجمعية الذي يرى بأن هناك إقبال كبير من طرف المستخدمين على صفحات الجمعية، وهذا ظاهر من عدد المتابعين في كل صفحات الجمعية، كما يوجد تجاوب في الواقع يعكس ذلك الإقبال في موقع الفايسبوك، وهذا راجع إلى وجود وعي اجتماعي من حيث التكافل بالحالات الاجتماعية لليتامى من خلال جمع وتقديم التبرعات لهم والمساعدة في إيصال التبرعات من المتبرعين إلى أصحابها.

المحور الرابع: ترويج الفايسبوك لنشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية

- لا توجد استراتيجية معينة لتسويق نشاطاتها عبر الفايسبوك وإنما يتوقف ذلك على عرض كل مشروع عمل خاص بالجمعية على المتابعين لتقديم المساعدة وغيرها، ثم نقوم بعرض النشاط الذي قام به أعضاء الجمعية أثناء وبعد القيام به.
- كما سبق وأشرت نقوم بإعلام المتابعين قبل العمل من خلال منشورات مكتوبة وصور للحالة المراد مساعدتها، وأثناء العمل الميداني نقوم بعرضه باستخدام تقنية البث المباشر على الفايسبوك والصور والفيديوهات بعد انتهاء العمل الميداني.
- نعم ساهم ذلك في اندماج ومشاركة المتابعين في هذه الأنشطة، وهذا من خلال إرسال التبرعات أو التكفل بالحالات أو المساعدة في إيصال المساعدات للفئة المحتاجة.
- نقوم بعرض الحالة الاجتماعية التي تحتاج إلى تكفل في صفحات الجمعية وذلك بالاعتماد على الصور الحية والفيديوهات مثل سكن الحالة وما يملكون من غداء وغيرها من مستلزمات الحياة، فهي تمثل مؤثرات تعمل على تحريك روح التضامن مع هذه الحالات المحتاجة، كما نستخدم أساليب إقناعية مثل آيات قرآنية وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في مجال العمل الخيري.

- عادة نعتمد على شخصيات بارزة في المجتمع والتي لها قبول لدى سكان ولاية غرداية من أئمة وأساتذة وغيرها من المؤثرين في المجتمع وهذا لترويج العمل التطوعي والدعوة إلى التكفل والتضامن بين أفراد المجتمع.
 - تتنوع أشكال المساعدات التي يقدمها المتطوعون للجمعية وهي في الغالب مساعدات مالية وأغراض منزلية من ألبسة وأفرشة، كما يوجد مساعدات في شكل أعمال في الحالات التي تحتاج إعادة أو ترميم مسكن للحالة الاجتماعية.
 - بالتأكيد، للفيسبوك دور إيجابي في الترويج لنشاطاتنا الخيرية، فهو كفضاء يحتوي العديد من المستخدمين من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية.
- يتبين من خلال إجابة المبحوث أنه لا توجد استراتيجية ثابتة للتسويق لنشاطات الجمعية، ويتوقف تسويق النشاطات على إعلام المتابعين قبل وأثناء وبعد العمل الميداني وذلك من خلال منشورات من مكتوبة وصور وبث مباشر، وهذا من خدمات الفيسبوك التي تم الإشارة إليها في الإطار النظري في فصله الثاني، كما أن معظم الجمعيات يعتمدون على هذه الخدمات كما أشارت إلى ذلك نتائج دراسة حمايدية خولة وقاسم مریم والتي تحمل عنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير" ورقة.
- ومن خلال إجابة المبحوث تبين أن إعلام الجمهور بنشاطات الجمعية عبر صفحات موقع الفيسبوك ساهم في اندماج ومشاركة المتابعين مع تلك النشاطات من إرسال التبرعات أو مساعدة أعضاء الجمعية في العمل الميداني، وهذا من مزايا الفيسبوك في مجال العمل التطوعي والتي لها دور كبير في التعريف بالجمعية وكسب الشعبية في المجتمع، بالإضافة إلى كونه وسيلة تسهل الاتصال والتنسيق بين أعضاء الجمعية وهذا ما توصلت إليه دراسة بوغرارة مفتاح وعمورة بن أحمد والتي جاءت بعنوان "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، في دعم العمل التطوعي، دراسة ميدانية مع متطوعين لجمعية الخير والإحسان بورقلة.
- كما تبين من خلال إجابة رئيس الجمعية أنهم يعتمدون على الشخصيات البارزة في المجتمع من خلال نشرها للحالات عبر صفحاتهم الشخصية ودعوة الناس إلى تقديم يد المساعدة وهذا كونهم شخصيات مؤثرة في البلاد كالأئمة والأساتذة وغيرها من هذه الشخصيات.

كما نرى من خلال الإجابات أن هناك تنوع فيما يتم تقديمه للجمعية عند عرضها للحالات الاجتماعية من خلال مساهمات مالية وألبسة وأفرشة وغداء وكذا المشاركة في عمليات الترميم وإعادة البناء للبيوت.

وقد صرح المبحوث أن للفيسبوك دور إيجابي في الترويج لنشاطات الجمعية وهذا من خلال بثها في شكل مواد مكتوبة ومصورة عبر مختلف صفحات الجمعية وباقي الصفحات كون موقع الفيسبوك يحتوي على أكبر عدد من المستخدمين مع توفره على خصائص يساهم من خلالها في التعريف بالجمعية ونشاطاتها وأهدافها وفي ترقية عمل المجتمع المدني وهذا ما توصلت إليه دراسة بن عبو نور الهدى والتي تحمل عنوان دور الفيسبوك في ترقية عمل الجمعيات، دراسة ميدانية على مسؤولي الإعلام لجمعية الإرشاد والإصلاح بمستغانم.

المحور الخامس: مساهمة موقع الفيسبوك في نشر العمل التطوعي لجمعية كافل اليتيم بغرداية

- استطاعت جمعيتنا الاستفادة من خدمات الفيسبوك من حيث زيادة عدد المنخرطين والأعضاء، بالإضافة إلى تعدد مصادر الدعم والتمويل في مساعدة الفئات الاجتماعية في الولاية.
- نعم سهل الفيسبوك عملية الاتصال بين أعضاء الجمعية والمتطوعين والمستفيدين على حد سواء وذلك من خلال ميزة الدردشة الجماعية في مجموعات الفيسبوك بين أعضاء الجمعية والحالة المراد مساعدتها وكذا الاتصال مع المتبرعين من أفراد المجتمع.
- نعم أصبح موقع الفيسبوك يشكل حافزا لنا لمواصلة العمل التطوعي في جمعية كافل اليتيم وأصبحت هناك رغبة في معالجة المزيد من الحالات الاجتماعية من اليتامى والأرامل.
- نعم قدم الفيسبوك لنا مساهمة كبيرة من حيث دعم وتنويع أنشطة جمعيتنا في ولاية غرداية عبر كامل فروع البلديات.
- ساهم الفيسبوك في تحقيق أهداف الجمعية مقارنة بالزمن الذي سبق استخدامه، فقد أصبح العمل التطوعي أكثر سهولة من حيث التنسيق والتنظيم بين أعضاء الجمعية، بالإضافة إلى توفير التبرعات والمساعدات من المتبرعين في المجتمع.
- حققت الجمعية العديد من الأهداف والاحتياجات التي تحتاجها أي جمعية خيرية وهي العدد الكبير من المنخرطين خاصة من الشباب، والمساعدات المالية ومختلف التبرعات الأخرى.

تبين من خلال إجابة المبحوث أن جمعية كافل اليتيم استطاعت أن الاستفادة من خدمات موقع الفايسبوك من نشر واتصال وتنسيق وتمكنت من زيادة عدد المنخرطين فيها، بحيث أن الفايسبوك سهل عليهم عمليات الاتصال والتنظيم لمختلف الأنشطة والمشاريع التطوعية من خلال تلك الخدمات المتنوعة التي تميز الفايسبوك عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي كما أشرنا إليها في الفصل الثاني من دراستنا.

كما تبين أن الفايسبوك أصبح يشكل حافزا داعما للجمعية وأعضائها لمواصلة العمل التطوعي فهو موقع يقدم خدمات تساهم في التعاون الاجتماعي وترقية عمل الجمعيات من حيث دعم وتنويع نشاطات الجمعية، كما توصلت نتائج دراسة بن عبو نور الهدى.

ومن خلال إجابة المبحوث نرى أن الفايسبوك ساهم في تحقيق أهداف جمعية كافل اليتيم الخيرية مقارنة بوقت سابق، بحيث وفر الجو المناسب لتقديم المساعدة للحالات الاجتماعية، كما ساهم في زيادة عدد المنخرطين والمتبرعين من داخل وخارج الولاية.

نتائج الدراسة: توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية:

- أن جمعية كافل اليتيم تملك صفحة على الفايسبوك خاصة بالمكتب الولائي، بالإضافة إلى صفحة خاصة بكل فرع بلدي تابع للجمعية.
- أن الجمعية لا تملك أي حساب في باقي مواقع التواصل الاجتماعي ماعدا موقع الفايسبوك.
- يتم التعريف بجمعية كافل اليتيم عن طريق صفحاتها الالكترونية، ويكون ذلك في شكل اجتهادات شخصية من أعضائها.
- أن عدد المتطوعين في جمعية كافل اليتيم في تزايد مستمر.
- يتم تنظيم العمل بين أعضاء جمعية كافل اليتيم من خلال اللقاءات الحضورية بين رئيس الجمعية وبقية الأعضاء المؤسسين والمنخرطين، كما يتم باستخدام مجموعة عبر تطبيق المنسجر.
- تتمثل طبيعة المنشورات التي تنشر عبر صفحات جمعية كافل اليتيم عبر الفايسبوك في شكل صور كما يتم عرض مقاطع فيديو أثناء تأدية العمل الخيري (بث مباشر).
- أن الدافع وراء استخدام جمعية كافل اليتيم لموقع الفايسبوك في العمل التطوعي هو الإشهار والترويج للجمعية من أجل تعريف المجتمع بها وبنشاطاتها وزيادة عدد المنخرطين والمتبرعين لها.
- أن الهدف من إنشاء صفحات خاصة بجمعية كافل اليتيم عبر موقع الفايسبوك هو عرض نشاطات الجمعية في الميدان.
- أن موقع الفايسبوك ساعد على التعرف على الحالات الاجتماعية التي تحتاج المساعدة.
- أن صفحات جمعية كافل اليتيم على الفايسبوك وفرت الكفاية الخاصة لمساعدة الحالات الاجتماعية.
- أن صفحات جمعية كافل اليتيم عبر الفايسبوك ساهمت في تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية من خلال زيادة نشاطاتنا ميدانيا وتكثيف عمليات المساعدة للحالات الاجتماعية في الولاية.
- أن عدد المتابعين لصفحات جمعية كافل اليتيم بغرداية على موقع الفايسبوك كبير، كما يتواجدون في الفترة المسائية غالبا.
- يتم مشاركة منشورات جمعية كافل اليتيم من طرف أعضاء ومتابعي صفحات المجموعة عبر الفايسبوك على صفحاتهم الشخصية والصفحات والمجموعات الكبيرة من حيث عدد المتابعين.
- أن أعضاء جمعية كافل اليتيم يتفاعلون عبر صفحاتها على الفايسبوك مع منشورات النداءات المستعجلة بإعادة نشر ومشاركة تلك المنشورات على أوسع نطاق.

- أن جمعية كافل اليتيم تلقى إقبالا وتجاوبا واسعا وكبيرا لدى مستخدمي موقع الفاييسبوك من داخل الولاية وخارجها سواء صفحة المكتب الولائي أو الصفحات الخاصة بفروع بلديات ولاية غرداية.
- لا توجد استراتيجية معينة لتسويق نشاطات جمعية كافل اليتيم عبر الفاييسبوك بل يعتمدون على عرض كل مشروع ميداني على المتابعين.
- أن جمعية كافل اليتيم تقوم بإعلام المتابعين قبل العمل من خلال منشورات مكتوبة وصور، وأثناء العمل الميداني تقوم بعرض الأعمال باستخدام تقنية البث المباشر على الفاييسبوك.
- أن موقع الفاييسبوك ساهم اندماج ومشاركة المتابعين في أنشطة جمعية كافل اليتيم.
- أن جمعية كافل اليتيم تعتمد على شخصيات بارزة في المجتمع لترويج العمل التطوعي.
- تتنوع أشكال المساعدات التي يقدمها المتطوعون لجمعية كافل اليتيم من أموال ومساعدات ميدانية وتبرعات خيرية.
- أن للفاييسبوك دور إيجابي في الترويج للنشاطات الخيرية لجمعية كافل اليتيم بغرداية.
- أن جمعية كافل اليتيم تمكنت من الاستفادة من خدمات الفاييسبوك من حيث زيادة عدد المنخرطين والأعضاء، بالإضافة إلى تعدد مصادر الدعم والتمويل في مساعدة الفئات الاجتماعية في الولاية.
- سهل الفاييسبوك عملية الاتصال بين أعضاء جمعية كافل اليتيم وبقية المتعاملين.
- أن موقع الفاييسبوك يشكل حافزا لجمعية كافل اليتيم لمواصلة العمل التطوعي.
- أن موقع الفاييسبوك ساهم في دعم وتنويع أنشطة جمعية كافل اليتيم بغرداية.
- ساهم الفاييسبوك في تحقيق أهداف جمعية كافل اليتيم بغرداية من زيادة لعدد الأعضاء وتكثيف الحملات التطوعية لفائدة اليتامى.

خاتمة

خاتمة:

ختاماً يمكننا القول بأن العمل التطوعي يعد من أسمى الأعمال التي تساهم في التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وترقية روح التعاون بينهم، كما تظهر مدى تطور ورقي هذه المجتمعات التي تشكل جماعات تعالج مختلف القضايا الاجتماعية لفئات المجتمع.

فالعمل التطوعي يعتبر نتاج وعي أفراد المجتمع وهذا انطلاقاً من دعوة الدين الإسلامي للتعاون والتكافل بين الناس في الخير، بالإضافة إلى عادات وتقاليد البلاد التي اشتهرت بالتكافل والتضامن بين المواطنين من خلال تكوين جماعات تسمى بالجمعيات الخيرية التي تنظم هذه العمليات في الواقع.

كما أن هذه الجماعات تستخدم في نشاطها العديد من مواقع التواصل الاجتماعي في تنظيم الأعمال الخيرية والاتصال بين أعضائها ومن بين هذه المواقع الفايسبوك الذي يعد من بين أكثر المواقع استخداماً مع تمكين المستخدمين فيه من فتح مجموعات افتراضية يتم فيها تبادل الآراء والنقاش حول مسائل المجتمع.

وقد ساهم موقع الفايسبوك من نتاج ما يقدمه من خدمات متعددة تميزه عن باقي المواقع الاجتماعية في تحقيق أهداف هذه الجمعيات المختلفة من زيادة عدد المنخرطين فيها وكذا تنوع النشاطات التطوعية وهذا باستغلال صفحاته في عرض وبث الحالات الاجتماعية لدعوة أفراد المجتمع ورفع وعيهم نحو العمل التطوعي في إطار جمعيات خيرية.

ولهذا وجب على الجمعيات الخيرية الاعتماد على موقع الفايسبوك وباقي المواقع الاجتماعية الأخرى في تحسيس المجتمع وتوعيته بضرورة التكافل الاجتماعي وأهميته مع العمل على إعداد استراتيجيات منظمة في الترويج لنشاطاتها فالجانب الإعلام ضروري ومهم لنجاح الجمعيات الخيرية وتحقيق أهدافها في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولاً: المعاجم والقواميس:

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، د.س.
- 2- ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، لبنان، 1956.
- 3- مختار أحمد عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ط1، دار عالم الكتب، 2008.

ثانياً: الكتب والمؤلفات:

- 1- الأشقر أسامة عمر، تطور المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الخيرية الغربية، ط1، دار النفائس للنشر، عمان، الأردن، 2012.
- 2- عبد الله عبد الحميد الخطيب، العمل التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة القاهرة، 2010.
- 3- الأfnدي إسماعيل حمد، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، جامعة القدس المفتوحة، د.س.
- 4- البياتي ياسين خضير، الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية، دار البداية، عمان، الأردن، د.س.
- 5- الجليل عبد العزيز بن ناصر، وقفات تربوية في ضوء القرآن الكريم، دار طيبة، السعودية، ط2، 1998.
- 6- الجوهري محمد: طريق البحث الاجتماعي. الدار الدولية للاستثمارات الثقافية. القاهرة. مصر. 2008.
- 7- جرار ليلي أحمد، الفايسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر، القاهرة، مصر، 2012.
- 8- حسني سيد أبو بكر، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة الانجلو، القاهرة، 1115م.
- 9- عبد الحميد صلاح محمد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، مصر، 2012.
- 10- حلاوة محمد السيد، رجاء علي عبد العاطي، العلاقة الاجتماعية للشباب، بين الانترنت والفايسبوك، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2011.

- 11- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه مناهجه، اساليبه واجراءاته. بيت الافكار الدولية. عمان. الأردن. 2001.
- 12- السوداني حسن، هيبه محمد منصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016.
- 13- أبو شنب حمزة إسماعيل، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، شبكة الألوكة، 2013.
- 14- الشمراي عثمان محمد، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014.
- 15- شفيق حسين، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر وفن للطباعة، د.ب، 2014.
- 16- شقرة علي خليل، الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2014.
- 17- صلاح مروة عصام، الإعلام الإلكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر، عمان، الأردن، 2015.
- 18- العريشي جبريل بن حسين، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر، عمان، الأردن، 2015.
- 19- العلي صالح، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، دار الحامد، عمان، الأردن، 2015.
- 20- عامر فتحي حسين، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبر، دار العربي، مصر، 2011.
- 21- عباس منال، العمل التطوعي بين الواقع والمأمول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013.
- 22- عبود حارث، الجاني مزهر، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر، عمان، 2015.
- 23- عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط1، دار وائل، عمان، 1997.

- 24- الغريب زاهر، فكرة عامة عن شبكة الانترنت، ط1، المركز العربي للبحوث التربوية، مصر، 2000.
- 25- القصاص مهدي محمد. تصميم البحث الاجتماعي. دار نيبور. بغداد. العراق. 2014.
- 26- قمحية حسان أحمد، الفيسبوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة، الجيزة، مصر، 2017.
- 27- كافي مصطفى يوسف، الإعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2016.
- 28- المشهداني سعد سلمان. منهجية البحث العلمي. دار أسامة. عمان. الأردن. 2019.
- 29- المشهداني سعد سلمان، مناهج البحث الإعلامي. دار الكتاب. الإمارات العربية المتحدة. 2017.
- 30- المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
- 31- المليحي إبراهيم عبد الهادي، تنظيم المجتمع، مداخل نظرية ورؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، مصر، 2003.
- 32- مرسللي أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ديوان المطبوعات الجامعية. ط4. 2010. الجزائر
- 33- أبو النصر مدحت، إدارة منظمات المجتمع المدني، دراسة في الجمعيات الأهلية، إيتراك للنشر، القاهرة، مصر، 2007.
- 34- النعيم عبد الله العلي، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة السعودية، 2005.
- 35- نجم طه عبد العاطي، مناهج البحث العلمي، دار كلمة للنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2015.
- 36- هتيمي حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2015.

ثالثاً: المذكرات والرسائل:

- 1- إحسان محمد، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مذكرة ماجستير، جامعة اليرموك، 2003.
- 2- باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي في الدراسة الميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية "أدرار، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة أدرار، الجزائر، 2016/2017.
- 3- بوصفصاف خالد، حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير، تخصص الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أدرار، الجزائر، 2009، 2010.
- 4- بوصنورة عبد الله، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010، 2011.
- 5- حكيمة بلال، دريهم إسلام، الأبعاد الدعوية للجمعيات الخيرية، كافل اليتيم بالوادي، مذكرة ماستر، تخصص أصول الدين، جامعة الوادي، الجزائر، 2019.
- 6- حمادية حولة، قاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير" ورقلة، مذكرة ماستر، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014/2015.
- 7- الحاجة إيمان عبد الرزاق، دور الانستغرام في تحفيز شباب البحرين على العمل التطوعي دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الاعلام والعلاقات العامة، الجامعة الأهلية المنامة، مملكة البحرين، ماي 2015.
- 8- أبو زيد ظاهر حسين، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثره على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية، أطروحة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة.
- 9- السكني دعاء عادل قاسم، المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2012.
- 10- العتيبي جارح، تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية، أطروحة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008.

- 11- بن عبو نور الهدى، دور الفايسبوك في ترقية عمل الجمعيات، دراسة ميدانية على مسؤولي الإعلام لجمعية الإرشاد والإصلاح بمستغانم، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، الجزائر، 2017/2018.
- 12- عيساني سعاد، أولويات الأساتذة الجامعيين الجزائريين على الفايسبوك دراسة تحليلية للمنشورات الإلكترونية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2013-2014.
- 13- فخري حسن، معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011.
- 14- فهد سلطان، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، 2009.
- 15- بنت محمد سمر، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- 16- مصعب حسام الدين لطفي، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجا، أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.
- 17- مفتاح بوغرارة، عمورة بن أحمد، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك، في دعم العمل التطوعي، دراسة ميدانية مع متطوعين لجمعية الخير والإحسان بورقلة، مذكرة ماستر، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015/2016.

رابعا: المجالات والدوريات:

- 1- بلخيري رضوان، جابري سارة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في غرس القيم الدينية لدى الشباب الجزائري، دراسة في دوافع الاستخدام والإشباع المحققة لمندى الفايسبوك، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة.

- 2- بوزغاية باية، بوخلخال فاروق، دور الفايسبوك في دعم العمل التطوعي لدى الجمعيات الخيرية في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج14، جامعة ورقلة، الجزائر، فيفري 2022.
- 3- بوسنة محمود، الحركة الجمعوية في الجزائر، نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، جوان 2002.
- 4- بوكابوس أحمد، الحركة الجمعوية وواقع التنظيمات الشبانية، مجلة إنسانيات، ع3، وهران، الجزائر، 2012.
- 5- الجبر حامد سعيد، وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الإسلامية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع 176، ج2، ديسمبر 2017.
- 6- خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، مجلة دار المنظومة، ع 3، جامعة صعيد مصر، 2014.
- 7- الدبيسي عبد الكريم علي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 40، ع1، 2013.
- 8- دراس عمر، الظاهرة الجمعوية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر، واقع وآفاق، مجلة الإنسانيات، ع3، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، وهران، الجزائر، 2012.
- 9- الشهري فايز، استخدامات شبكة الانترنت في العالم الأمني العربي، مجلة البحوث الأمنية، ع 19، جامعة الملك فهد السعودية، 2001.
- 10- شينون محمد، النشاط الجمعوي لجمعية نور اليتيم ودورها في الحد من البطالة بولاية تمنراست، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، مج7، ع4، جامعة قسنطينة، سبتمبر 2018.
- 11- مجاهد أماني جمال، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات ومعلومات، ع 8، د.ب، ماي 2010.

خامسا: المقالات:

- 1- بوحنية قوي، الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري، مداخلة في الملتقى الدولي حول: دور المؤسسات الدستورية في حماية الحقوق والحريات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، الجزائر، 2015.
- 2- خالد عبد الفتاح عبد الله، قيم العمل الأهلي في مصر، دراسة ميدانية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية للنشر، جامعة القاهرة، مصر، 2006.
- 3- رخال عمر، الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، 2006.
- 4- سرور هناء، وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، محور تأثير وسائل الاتصال الإلكتروني في التطور الاجتماعي الاقتصادي، قطاع الإعلام والاتصال.
- 5- الصاعدي الحربي سلطان مسفر مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، 1435.
- 6- العمري علي، الصريصري أحمد، مفهوم الخدمة التطوعية ومجالاتها، بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، السعودية، 1997.
- 7- عروس الزويبر، التنظيمات الجمعوية في الجزائر، الواقع والآفاق، مركز البحث في الأثروبولوجيا الاجتماعية، ع13، وهران، الجزائر، 2005.
- 8- بن منشط اللحياني مساعد، التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
- 9- مؤيد نصيف جاسم السعيد، الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفاييسوك، ط1، ألفا للوثائق قسنطينة، الجزائر، 2016.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1- <https://socio.yoo7.com/t3888-topic>, 09/05/2020.20.34,

سابعاً: المقابلات:

1- أحمد نايلي، مقابلة بمقر جمعية كافل اليتيم الخيرية، غرداية الجزائر، 25 جويلية 2022.

ثامناً: الكتب والمؤلفات الأجنبية:

- 1- Mark niskal, Anders B, **volunteerism and legislation a guidance not, UN**, new York, 2003.
- 2- sherry knoph center: teach yourself face book, Sans, united, states of America, 2010.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال
استمارة مقابلة بعنوان:

واقع استخدام الجمعيات الخيرية لموقع الفايسبوك في نشر العمل التطوعي
دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:
د. كانون

إعداد الطالبتين:
لعور يسرى
جمال
بن زعيط بشرى

أسئلة هذه المقابلة موجهة إلى السيد نايلي أحمد رئيس جمعية كافل اليتيم بغرداية.

الموسم الجامعي:
1442-1443هـ/2021-2022م

المحور الأول: أنماط استخدام جمعية كافل اليتيم الخيرية لموقع الفاييسبوك

- 1- ما عدد الصفحات التي تمتلكها الجمعية في موقع الفاييسبوك؟
- 2- هل تملك الجمعية حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى؟
- 3- كيف يتم التعريف بالمجموعة من خلال موقع الفاييسبوك؟
- 4- هل زاد عدد المتطوعين بالجمعية بعد إنشاء صفحات عبر الفاييسبوك؟
- 5- كيف يتم تنظيم نشاط الجمعية مع الناشطين فيها باستخدام الفاييسبوك؟
- 6- ما طبيعة المنشورات التي تنشر عبر صفحة الجمعية في الفاييسبوك؟
- 7- ماهي المواد الأكثر متابعة من طرف المستخدمين في صفحة الجمعية؟

المحور الثاني: عوامل استخدام جمعية كافل اليتيم الخيرية لموقع الفاييسبوك

- 1- ما هو الدافع وراء استخدام الفاييسبوك في العمل التطوعي من خلال جمعية كافل اليتيم؟
- 2- كيف جاءت فكرة إنشاء صفحة عبر الفاييسبوك خاصة بجمعية كافل اليتيم؟
- 3- ما هو الهدف من إنشاء صفحة خاصة بالجمعية على موقع الفاييسبوك؟
- 4- هل ساعدكم الفاييسبوك على التعرف على الحالات الاجتماعية التي تحتاج المساعدة؟
- 5- هل وفرت صفحات الفاييسبوك الخاصة بالجمعية الكفاية الخاصة لمساعدة الآخرين؟
- 6- كيف ساهمت صفحات الجمعية عبر الفاييسبوك في تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية؟

المحور الثالث: تفاعل المستخدمين مع مجموعات و صفحات جمعية كافل اليتيم بغرداية

- 1- كم عدد المتابعين لصفحات جمعية كافل اليتيم بغرداية؟
- 2- في أي وقت يتواجد أعضاء الجمعية على صفحتها بالفايسبوك؟
- 3- هل يتم مشاركة منشورات الجمعية في صفحاتهم الخاصة وفي باقي صفحات موقع الفاييسبوك؟
- 4- كيف يتفاعل الأعضاء مع منشورات النداءات المستعجلة عبر صفحة الفاييسبوك؟
- 5- هل تلقى منشورات الجمعية عبر صفحتها إقبالا كبيرا لدى مستخدمي الفاييسبوك؟
- 6- هل هناك تجاوب المستخدمين في الواقع يعكس التجاوب في موقع الفاييسبوك؟

المحور الرابع: ترويج الفاييسبوك لنشاطات جمعية كافل اليتيم الخيرية

- 1- هل لديكم استراتيجية معينة لتسويق نشاطاتكم عبر الفاييسبوك؟
- 2- هل تقومون بإعلام المتابعين بما ستقومون به من نشاطات في الميدان؟

- 3- هل يساهم هذا في اندماج ومشاركة المتابعين في تلك الأنشطة؟
 - 4- هل تستخدمون مؤثرات في منشورات الجمعية عبر الفايسبوك؟ وماهي تلك المؤثرات إن وجدت؟
 - 5- هل يتم الاستعانة بأشخاص معروفين في المجتمع لترويج العمل التطوعي عبر الفايسبوك؟
 - 6- ماهي أشكال المساعدة التي يقدمها المتطوعون؟
 - 7- هل ترون أن للفايسبوك دور إيجابي في الترويج لنشاطات الجمعية؟
- المحور الخامس: مساهمة موقع الفايسبوك في نشر العمل التطوعي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بغرداية

- 1- كيف استطاعت الجمعية الاستفادة من خدمات موقع الفايسبوك؟
- 2- هل سهل الفايسبوك عملية الاتصال بين أعضاء الجمعية والمتطوعين من جهة وبين المستفيدين من جهة أخرى؟
- 3- هل كان الفايسبوك حافزا لمزيد من المبادرات؟
- 4- هل ساهم الفايسبوك في دعم وتنويع أنشطة جمعية كافل اليتيم في ولاية غرداية؟
- 5- هل ساهم الفايسبوك في تحقيق أهداف الجمعية الخيرية؟
- 6- ماهي احتياجات الجمعية التي حققت من خلال استخدام الفايسبوك؟



جمعية كافل اليتيم الوطنية

المكتب البلدي غرداية

رقم الهاتف 0699.40.44.79

رقم الحساب البنكي 0200000931/19 : (BNA)



شهر الخير

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

السَّاعِي عَلَى الْأَرْقَلَةِ وَالْمَشْكِينِ
كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ
الليْلِ الصَّائِمِ النَّهَارَ

أرسم بسمت ... ولو بدينار



العنوان : عين لوبو غرداية

مِنْ مَجْمُوعَاتِهِ